**دولة فلسطين**
**وزارة التربية والتعليم العالي**
**جامعة الأقصى**

# الإساءة الزوجية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى المرأة الفلسطينية في محافظات غزة

**إعداد**

**د. جولتان حجازي**
**أستاذ علم النفس المساعد**
**جامعة الأقصى**

**د. عبد الرؤوف الطلاع**
**أستاذ علم النفس المساعد**
**جامعة الأقصى**

**مقدمة الدراسة :**

تعتبر الإساءة الزوجية للمرأة مشكلة من أهم المشكلات التي تهتم بها المجتمعات الحديثة والمنظمات الدولية والمؤسسات الحكومية وهيئات المجتمع المدني في القرن الحادي والعشرين. ويمثل الاهتمام بها معيارا يقاس به تحضر الشعوب والمجتمعات وأهليتها للانتماء للإنسانية بشكل عام، كما أصبحت تمثل قضية من قضايا حقوق الإنسان والديمقراطية .

وتشير الدراسات إلى أن الإساءة الزوجية هي قضية ذات أبعاد تاريخية وحضارية ومجتمعية، فهي ليست قاصرة على مكان دون الآخر، ولا زمان دون الآخر، ولا مجتمع متحضر أو متخلف، بل هي قضية ترتبط بوجود الإنسان وبالعلاقة بين الرجل والمرأة. وهي قضية عالمية تعود إلى أزمان سحيقة، وتتفاوت حدتها واتساعها من مجتمع لآخر ارتباطا بتقدم الوعي والإدراك لأهمية دور المرأة في بناء المجتمعات، والإقرار بكونها شريك أساسي للرجل في عملية التنمية الشاملة في أي مجتمع.

وقد تزايد الاهتمام بدراسة الإساءة إلى المرأة منذ السبعينات من القرن العشرين، حيث لم تكن مشكلة الإساءة إلى المرأة معروفة، ولم تكن توجد برامج لحماية المرأة أو بيوت لإيواء الزوجات المساء إليهن وأطفالهن، ولم تكن البرامج الإرشادية والعلاجية موجودة(Newman:1993:108-113). وقد جاء هذا الاهتمام استجابة لحركات تحرر المرأة التي اتسعت في كل أنحاء العالم، حيث أصدرت الأمم المتحدة القرار رقم (18) لعام 1991 الذي أشار إلى ضرورة وضع حد للعنف ضد المرأة، واعتبار الخامس والعشرين من نوفمبر من كل عام يوما عالميا لمناهضة العنف ضدها.

ويحتل موضوع العنف داخل الأسرة–لاسيما الإساءة إلى الزوجة– جانبا كبيرا من اهتمام العلماء في إطار العلوم الاجتماعية، وذلك لما لهذه الإساءة من تأثير على الصحة النفسية والجسمية للزوجة، وبالتالي التأثير على الصحة النفسية للأسرة ككل (حسن: 2001: 15).

ويستخدم مصطلحي العنف(Violence) والإساءة (Abuse) باستخدامات متداخلة بحسب اختلاف التخصصات، حيث يعرف جيليس وكورنيل الإساءة بأنها " صور متنوعة من الإيذاء البدني، أو الجنسي، أو اللفظي، أو النفسي التي يمارسها طرف لإجبار طرف أخر على إتيان أفعال معينة أو الامتناع عنها"، أما العنف فيقتصر فقط على الجوانب البدنية في المقام الأول ، بيد أنه يؤدي، إلى أضرار نفسية إلا أنها تكون ناتجة عنه (حسن:2001: 4). و يشير تعريف الجمعية العامة للأمم المتحدة (1993م) للعنف ضد المرأة إلى أنه "أي فعل يتسم بالعنف Violence يقوم على أساس الجنس Gender based يؤدى إلى أذى بدني أو جنسي أو نفسي، أو إلى معاناة النساء، بما في ذلك التهديد بمثل هذه الأفعال، والإجبار، أو الحرمان القسري من الحرية، سواء حدث على المستوى الاجتماعي أو في الحياة الخاصة، وهو يشمل الضرب وسوء المعاملة الجنسية للطفلة الأنثى، أو العنف المتعلق

بالمهور، والاغتصاب الزوجي، وختان الإناث وسائر الممارسات التقليدية الأخرى المسببة لأذى النساء (تقريرالأمم المتحدة 1993م). ويرى (شوقي، 2000: 27) أن معظم حالات العنف تعد إساءة، في حين أن معظم حالات الإساءة قد لا تعد عنفا، كما ويعتبر الاعتداء البدني شرطا ضروريا لوصف السلوك بالعنف، في حين أنه ليس كذلك لوصف السلوك بالإساءة، فقد ينتفي الاعتداء البدني، ويعد السلوك مسيئا كما في حالة السخرية أو الإهمال أو الإهانة.

وتتضمن الإساءة الزوجية إلى المرأة أشكالا مختلفة تتراوح من الضرب والدفع والركل وشد الشعر، إلى التهديد بالسكين أو المسدس أو الحرق أو الإهانة والاحتقار والتحكم في تصرفات الزوجة، والتحكم في مسار الحديث وفي شئونها الخاصة والتدخل في عملها وعدم احترامها. وقد أشارت ( عبد الوهاب،1994) إلى وجود أشكال وممارسات متعددة للإساءة الزوجية منها: الحرق والقتل بالرصاص والطعن بالسكين والذبح ودس السم، والضرب المبرح. ويمكن تصنيف أنواع الإساءة الزوجية إلى المرأة إلى:

1-**الإساءة الجسدية Physical Abuse**: وتعتبر أكثر أنواع العنف الأسرى وضوحاً، وتشمل الضرب والقذف بالأشياء على الزوجة والركل والتهديد بسلاح والحرق والخنق (سالم، 2002، 31). وتشير (حسن، 2003، 185) إلى أن مظاهر العنف الجسدي والإساءة البدنية للمرأة تتمثل في عدة صور مثل (الكدمات – الحروق – الجروح – كسر العظام – الإجهاض).

**2- الإساءة الجنسية Sexual Abuse** : وتتمثل في لجوء الزوج إلى استخدام قوته وسلطته لممارسة الجنس مع زوجته دون مراعاة لوضعها الصحي أو النفسي أو رغباتها الجنسية. وتؤكد (حسن،2001، 14) أن هذه الإساءة تكون أما بالممارسة المباشرة مع المرأة، أو باستخدام تعبيرات لفظية جنسية أو تعليقات جنسية عن المرأة، كما تشمل أشكال العمليات الجنسية غير المرغوبة كالتحرش الجنسي والاغتصاب، حيث تشير الدراسات إلى تعرض الزوجات للاغتصاب من قبل أزواجهن أكثر من تعرضهن للاغتصاب من قبل آخرين. كما تؤكد (سالم، 2002، 31) أن الإساءة لزوجية تتضمن عدة أشكال منها: سوء معاملة الزوجة جنسياً، استخدام الطرائق والأساليب المنحرفة الخارجة على قواعد الخلق والدين في عملية الجنس، وذم أسلوبها الجنسي لإذلالها وتحقير شأنها.

**3- الإساءة النفسية Psychological Abuse** : قام فولينكستد وآخرون (Follingsted, et al,1990) بوصف مجموعة من السلوكيات التي تعبر عن الإساءة النفسية من خلال إفادات عدد كبير من النساء كن ضحايا للإساءة والعنف الأسرى، وتتمثل هذه السلوكيات في:

1-الهجوم اللفظي : مثل السخرية والتحرش اللفظي، وإطلاق الألقاب التي يقصد منها إشعار المرأة بعدم الكفاءة بهدف بقائها تحت السيطرة.

2-العزلة : التي تفصل المرأة عن محيطها الاجتماعي.

3-الغيرة الشديدة والسلوك التملكي كمراقبة سلوك المرأة واتهامها بعدم الإخلاص بشكل متكرر.

4-التهديد اللفظي بالاعتداء أو التعذيب.

5-التهديد المتكرر بالهجر أو الطلاق.

6-تخريب أو تدمير ممتلكاتها الشخصية.

4- **الإساءة الاقتصادية** Economic Abuse : وتشمل أخذ مال الزوجة والاستيلاء على مالها الخاص، أو الامتناع عن الإنفاق عليها، ومعايرتها بأنها لا تنتج وتنفق الكثير من نقود الزوج (Martine,1996,P520)

ويجب أن نشير هنا إلى أنه وبالرغم من تصنيف أشكال الإساءة الزوجية السابقة، إلا أنه يصعب الفصل بين هذه الأشكال، حيث يترتب بعضها على الآخر، فمثلا الإساءة الجسمية يترتب عليها آثار نفسية كالشعور بالقلق والاكتئاب والخوف وانخفاض تقدير الذات.

وتوجد كثير من المتغيرات التي تؤثر في طبيعة العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة، والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

1-**خصائص شخصية الزوج المسيء:** فقد أكدت الدراسات على أن الأزواج المسيئين لزوجاتهم يعانون من انخفاض تقدير الذات، وأكثر غضبا وعدوانية، ويعانون من الاكتئاب(Mairo et al,1988,pp17-23) ، وأكدت دراسة (العوادة،1998) أن الكثيرين يسيئون معاملة أطفالهم وزوجاتهم بسبب اضطراب في شخصياتهم، حيث أفاد 41,5% من النساء المتعرضات للعنف إن السبب يعزى إلى مشكلات نفسية يعانيها الزوج. كما أفاد(أبو عليا، 2000) أن الأزواج الذين يستخدمون العنف يتسمون بالعزلة والعجز والاكتئاب، ولا يملكون ضبطا لدوافعهم، وليس لديهم قدرة على تحمل الإحباط.

**2- خصائص شخصية الزوجة المساء إليها:** يؤكد الباحثون على دور الزوجة في الإساءة إليها، فقد أكدت دراسة (Mynard,1993,pp99-122) على أن المرأة قد تستثير غضب الرجل حتى يعتدي عليها، وهذا هو نمط شخصية المرأة المازوشية التي تكثر في طلباتها ولا تشبع حاجة الرجل الجنسية مما يجعله يشعر بالإحباط. كما يرى (O'leary&Murphy,1992,pp26- 46)أن الزوجة قد تختار الزوج الذي يكمل لها بعض الحاجات النفسية في شخصيتها، فالزوجة المازوشية ترغب في زوج سادي، وقد يتشابه الزوجان في بعض الأعراض المرضية النفسية كالسيكوباتية، والإدمان، والاكتئاب.

**3- الموروث الثقافي والاجتماعي:** تؤكد الكثير من الدراسات على أن الموروث الثقافي والاجتماعي يلعب دورا كبيرا في موضوع العنف والإساءة إلى المرأة، فقد أشارت ميد إلى أن سيطرة الذكور على الإناث جسميا واقتصاديا وسياسيا ونفسيا لا تعود إلى الفروق البيولوجية بل تعود إلى ما تسمح به الثقافة وما يسمح به المجتمع بالنسبة للذكور والإناث وما يتوقعه المجتمع من الجنسين، بل إن الذكورة والأنوثة لا تتحدد بالصفات التشريحية، ولكن باختلاف الفروق الثقافية والتوقعات الاجتماعية بالإضافة إلى الصفات التشريحية، فصفات الشخصية تتكون بقدر ما تسمح به الثقافة والمجتمع من خصائص، فالاعتمادية والاستقلالية والتوكيدية والانجاز والنجاح والثقة بالنفس والطاعة وتحمل

المسئولية هي صفات تكون بمقدار ما تسمح به الثقافة لصفة معينة أن تظهر لدى الذكور أو الإناث (Chodorow,1989,pp1-19).

كما يؤكد بعض الباحثين على أن سيطرة الرجل هي سيطرة بفعل الثقافة التي تشكل الفرد مرة ثانية بعد التشكيل البيولوجي، حيث إن عنف الرجل ضد المرأة يعود لأسباب اجتماعية تاريخية تعود إلى سيطرة الذكور، وإلى أساليب التنشئة التي تجعلهم أكثر سيطرة وتحكما، كما ترتبط بطريقة تفكير الرجل وأيديولوجيته التي ترى أنه لابد أن يكون مسيطرا على الأشياء والمؤسسات وعلى المرأة أيضاً (حسن،2001، 21).

ويرى (أبو عليا، 2000) أنه في المجتمعات العربية تغرس الكثير من المفاهيم الجندرية التحيزية ذات الترجيح لصالح الرجل بما يمكنه للسير بعيدا في مستوى تسلطه وطغيانه على المرأة.

وفيما يخص المجتمع الفلسطيني، فإن الموروث الثقافي الاجتماعي يؤكد على قدسية الأسرة، وتحريم مناقشة العلاقات الزوجية، وفضح الممارسات العنيفة لاسيما من جانب الرجل نظرا لتمجيد سلطته الذكورية، حيث أن لمجتمعنا الفلسطيني نظرته الخاصة إلى هذا الموضوع، حيث يعتبر مجتمعنا أن هذه القضية هي قضية عائلية خاصة ولا يتم التعامل معها بشكل قانوني أو قضائي، ولا يتم معالجتها إلا داخل العائلة، كما يحمل المجتمع المرأة الجزء الأكبر من المسئولية عن هذه الإساءة، حتى أن كثيرا من النساء المساء إليهن يرفضن الاعتراف بتعرضهن للإساءة، وينكرنها، ويخجلن من الحديث عنها، وحينما تتعرض المرأة للإساءة فإنها تتجه فقط لأسرتها أو أقاربها طلبا للملجأ أو الحماية أو الدعم والنصيحة، وذلك خوفا من تعرضها للوحدة والعزلة الاجتماعية لو حاولت الاتصال بأي جهة أخرى لحل مشكلتها.

**4- الظروف الاقتصادية:** تؤكد الكثير من الدراسات على دور العوامل الاقتصادية في زيادة حدوث هذه الظاهرة، فتبعية الالتزام بتوفير المتطلبات اليومية لتأمين الحياة المعيشية لأفراد الأسرة لاسيما في ظل التدهور الاقتصادي من تفشي البطالة، وارتفاع الأسعار، والتضخم، يزيد من أشكال العنف ضد المرأة، لأنها لا تملك حق الاستقلالية الاقتصادية والمساهمة في اتخاذ القرارات مما يعني مزيدا من تبعيتها للرجل وبالتالي مزيدا من العنف نحوها(قاسم، 2001، 28).

ويرى (العودي 1980، الأخرس، 1980) أنه في مجتمعنا العربي تظل مسألة الحاجة المادية، وعجز المرأة، وعدم توفر فرص للعمل لها من العوامل الرئيسية لتحملها لمختلف أشكال الإساءة كوسيلة للحفاظ على الأسرة وبقاءها.

وفي الجانب الآخر، يؤكد مينارد (Maynard,1993,pp99-122) على أن عوامل الإحباط والضغوط الناجمة عن الظروف الاقتصادية المتردية والفقر، والبطالة، أو عدم ملائمة العمل، أو ظروف الإقامة السيئة، وتدني مستوى المعيشة، تجعل الرجل يشعر بالإحباط ولا يستطيع تحقيق طموحاته مما يزيد من عنفه وعدوانيته. ويؤكد (زعلوك،207،1989-238) على أن الرجل قد يشعر بأنه يستعيد رجولته عن طريق التحكم في المرأة والإساءة إليها،

لأن تعدد الضغوط الاجتماعية على الرجل كالبطالة أو انخفاض الدخل، تجعله يشعر بالإحباط ومن المحتمل أن يعتدي على زوجته ويسيء إليها ويستعيد شعوره بالقيمة.

وقد أكدت دراسة (رامو، 1997) أن العنف الأسري أكثر انتشارا بين الأسر التي تعيش وضعا متدنيا من الناحية الاقتصادية والاجتماعية.

**5-خبرات الطفولة:** أشارت الدراسات إلى أن معظم المسيئين لزوجاتهم قد تعرضوا لشكل من أشكال الإساءة في طفولتهم، كما أنهم أكثر إساءة لأطفالهم.(Saunders,1992,pp208-209)

كما أشارت التقارير الصادرة عن الأمم المتحدة(1989)إلى أن 20% من الأزواج الذين عاشوا في أسر يمارس فيها العنف يمارسوا هذا العنف ضد زوجاتهم (عواودة،1998).

6- **التشريعات القانونية:**أفدت تقارير (الأمم المتحدة،1993،1989) أن طريقة فهم تعامل المؤسسات مع مسألة العنف المنزلي، تختلف من دولة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر، بحسب تطور منظومة التشريع فيه، وكذلك درجة رقي المجتمع(سياسيا، ثقافيا، اقتصاديا، اجتماعيا)، كما دعت العديد من المنظمات النسوية ومنظمات الخدمة في العالم في العقود الأخيرة من القرن الماضي إلى التعاطي مع مسألة العنف ضد المرأة كموضوع من موضوعات حقوق الإنسان.

وبالرغم من حدوث تغييرات كبيرة في التشريعات لصالح المرأة لحمايتها من العنف، إلا أنه مازال المطلوب الكثير من أجل التصدي لهذه الظاهرة، وفي إطار المعالجة القانونية لهذه الظاهرة يرى عدد من الباحثين (هيز،1994، تشرمان،برك،1984) أن احتجاز الرجال المتسببين بالعنف ومعاقبتهم بالسجن له أثر كبير في وضع حد لمسألة العنف ضد المرأة (قاسم، 2001، 27-28).

وبالرغم من صدور القوانين الفلسطينية في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية وخصوصا القانون الأساسي، وقانون العمل والخدمة المدنية والتي كفلت المساواة بين الرجل والمرأة بما يؤسس لحماية المرأة من التمييز والعنف الواقع ضدها بسبب الجنس، لكن هذه القوانين ظلت شكلية ولم يتم تفعيل مراقبة تنفيذها، مع عدم توفر اللوائح التنفيذية اللازمة لاستكمال جدوى العملية التشريعية، هذا بالإضافة إلى أن قانون العقوبات الفلسطيني المطبق في قطاع غزة رقم "74" لسنة 1936، لا يوفر عقوبات كافية ورادعة لمرتكبي جرائم الإيذاء حيث أن العقوبة بالحبس والغرامة متدنية (الغنيمي، 2007، 4).

وقد أشارت الدراسات السابقة إلى أنه وبالرغم من اختلاف نسب الإساءة الزوجية بأشكالها المختلفة من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى، فإنها جميعا تتفق على تعرض المرأة إلى الإساءة في معظم المجتمعات، حيث يؤكد تقرير(اليونسيف،2000) على تنامي هذه الظاهرةعالمياً ، حيث تشير الإحصائيات إلى أن 95% من ضحايا العنف والإساءة في فرنسا من النساء، وأن 51% منهن يقعن ضحايا للإساءة الزوجية، و 25% من المتزوجات في كندا قد تعرضن لخبرة فيها إساءة وعنف. وتتراوحت نسبة النساء المساء إليهن من أزواجهن بين 20% إلى 29% في

بريطانيا وسويسرا (اليونيسيف، 2000). و58% في تركيا، وبلغت النسبة 16% فى كمبوديا، و38% فى كوريا، و 80% في الهند، و45% فى أثيوبيا و31% فى نيجيريا. أما في البلاد العربية في كل من مصر واليمن والأردن ولبنان وسوريا وفلسطين، فقد أكدت دراسة (المكتب التنسيقي لشئون مؤتمر بكين،1995) حول أشكال العنف ضد المرأة على أن المرأة تتعرض لأشكال مختلفة من الإساءة والعنف وبنسب متفاوتة ترتبط بالمشكلات التي تعانى منها هذه المجتمعات كالحروب والنزاعات والهجرات والأزمات الاقتصادية. . وأكدت دراسة (Umberson, et al. 1998) أن 4% من الأزواج،و4% من الزوجات أكدوا تعرض حياتهم الزوجية للعنف في التعامل مع القرين، وأن المرأة أكثر تعرضا للعنف من الزوج. ويشير اليسبرج وآخرون(Ellisberg, et al. 1999) إلى تنامي ظاهرة الإساءة إلى المرأة وانتشارها في مختلف أنحاء العالم، حيث تراوحت نسبة النساء المساء إليهن من قبل الأزواج بين 25% إلى 60% من المترددات على أقسام الطوارئ في المستشفيات على مستوى العالم.

أما في المجتمع الفلسطيني، فقد اتسعت ظاهرة الإساءة للمرأة بحيث أصبحت تشكل تهديدا خطيرا على المجتمع بأسره، ومن أشكالها: الحرمان من الحق في الحياة، إضافة إلى أشكال الجرح والأذى الجسدي والاستغلال والتهديد والتقليل من كرامة المرأة والذي تتعرض له غالبية النساء (الغنيمي،2007، 1).

ومما لا شك فيه أن الإساءة الزوجية بكافة أشكالها لها انعكاساتها السلبية المباشرة على الصحة النفسية والجسدية للمرأة، وتتمثل أهم هذه الانعكاسات فيما يطلق عليه "زملة أعراض المرأة المضروبة" (Battered Woman's Syndrome)، وهى تتضمن: أعراض الاكتئاب، وانخفاض الشعور بالقيمة، ومع تكرار الإساءة العجز المكتسب حيث تشعر بالاكتئاب، وبأنها لا تستطيع السيطرة على أمور حياتها أو التنبؤ بها، ولا تستطيع إيقاف إساءة زوجها لها (Umberson, et al, 1998,pp 442-452).

كما أكد راتنر (Ratenr,1998) على أن الإساءة إلى المرأة ترتبط بتدهور الصحة الجسمية. وتوصل هدسون وراو (Hudson&Rau,1981,pp873-885) إلى أن الإساءة إلى المرأة لا ترتبط فقط بزيادة الأعراض المرضية لديها، ولكنها ترتبط أيضا بانخفاض تقدير الذات والشعور بعدم الرضا عن الحياة وعدم الإشباع الجنسي، وهي عامل خطورة للتنبؤ بالمشكلات النفسية والجسمية والجنسية للمرأة المساء إليها. كما تؤكد (حسن،2001) على أن الإساءة بكل أشكالها تؤدى إلى اضطراب شخصية الزوجة المساء إليها، مما يدفعها لتكوين صيغة معرفية سلبية نحو ذاتها والآخرين وخاصة الزوج ونحو أسرتها ومستقبلها مما يؤدى إلى زيادة اضطراب شخصيتها بتكرار تعرضها للإساءة. كما يؤكد أقيولار وآخرون (Aguilar&Nightingale,1994,pp35-45) على أن تكرار تعرض المرأة للإساءة الزوجية يؤدي إلى الشعور بالعجز المكتسب وفقدان الأمل، وعدم القدرة على مواجهة المشكلات وعدم القدرة على التحكم في أمور حياتها أو تغييرها والاعتقاد في عدم القدرة على وقف الإساءة الموجهة إليها .

وبالرغم من زيادة الاهتمام العام والمتخصص والعلمي حول موضوع الإساءة والعنف ضد المرأة ، إلا أن ما كتب حول هذا الموضوع لاسيما حول الحساسية الاجتماعية للتدخل والتعامل مع الإساءة إلى المرأة وضربها مازال

قليلا في المجتمع العربي، حيث تختلف المجتمعات في إدراكها لمشكلة الإساءة إلى المرأة ومواجهتها واتجاهاتها اتجاه ضرب الزوجات، وتنعكس هذه الاختلافات على جوانب تبرير هذه الإساءة والتحمل والتسامح اتجاه عنف الزوج.

**مشكلة الدراسة :**

بالرغم من صعوبة دراسة هذا الموضوع بحكم الموروث الثقافي والاجتماعي للمجتمع العربي بشكل عام والفلسطيني بشكل خاص، اتجه الباحثان لدراسة هذه المشكلة دراسة علمية موضوعية تحاول وضع التصورات والتحليلات العلمية لهذه الظاهرة لاسيما في ظل تزايد حالات العنف ضد المرأة في المجتمع الفلسطيني، وتحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما مدى تعرض المرأة الفلسطينية في قطاع غزة للإساءة الزوجية؟

2- ما مستوى معاناة المرأة الفلسطينية المتعرضة للإساءة الزوجية في قطاع غزة من (الأعراض الجسمانية، الوسواس القهري، الحساسية التفاعلية، الاكتئاب، القلق، العداوة، قلق الخوف، البارانويا التخيلية، الذهانية) (قائمة مراجعة الأعراض SCL-90-R)؟

3- هل توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى ونوع الإساءة الزوجية ومستوى الأداء على (قائمة الأعراض المرضية (SCL-90-R) (الأعراض الجسمانية، الوسواس القهري، الحساسية التفاعلية، الاكتئاب، القلق، العداوة، قلق الخوف، البارانويا التخيلية، الذهانية) لدى المرأة الفلسطينية في قطاع غزة؟

4- هل توجد فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الإساءة الزوجية تعزى لمتغيرات (عمر الزوجة، عمر الزوج، المستوى التعليمي للزوجة، المستوى التعليمي للزوج، عمل الزوج، عمل الزوجة)؟

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى تعرض المرأة الفلسطينية في قطاع غزة للإساءة الزوجية. كما تهدف إلى التعرف على العلاقة بين مستوى ونوع الإساءة الزوجية ومستوى الأداء على قائمة مراجعة الأعراض (SCL-90-R) لدى المرأة الفلسطينية المتعرضة للإساءة الزوجية في قطاع غزة، وعلى الفروق في متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الإساءة الزوجية تعزى لمتغيرات (عمر الزوجة، عمر الزوج، المستوى التعليمي للزوجة، المستوى التعليمي للزوج، عمل الزوج، عمل الزوجة).

**أهمية الدراسة :**

**تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:**

1- تعد هذه الدراسة من الدراسات الأولى التي اهتمت بدراسة الإساءة الزوجية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى المرأة الفلسطينية في قطاع غزة، لاسيما في ظل الضغوط الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني خاصة في ظل الحصار في حدود علم الباحثين.

2- تتناول هذه الدراسة شريحة هامة من شرائح المجتمع الفلسطيني ألا وهي شريحة المرأة التي تمثل قطاعاً هاماً من قطاعات المجتمع الفلسطيني.

3- زيادة أعمال العنف بشكل عام والعنف والإساءة إلى المرأة بشكل خاص في المجتمع الفلسطيني، لاسيما في قطاع غزة نتيجة ظروف الاحتلال الإسرائيلي والانقسام الفلسطيني، مما يهدد ويستنزف قدرات المجتمع وطاقاته ويعيق تقدمه ونموه.

4- إن دراسة هذه الظاهرة إنما يلامس وحدة النسيج داخل الأسرة الفلسطينية بفعل ما يترتب عليه من نتائج تنعكس على الأطفال والمجتمع، وبالتالي تعتبر هذه الدراسات ضرورة لمواجهة المشكلات الاجتماعية ببعدها النفسي من أجل التصدي الوقائي لها ومعالجتها.

3- إن ما تسفر عنه الدراسة الحالية من نتائج قد يساعد في توفير البرامج الهادفة إلى التخفيف من حدة الاضطرابات والمشكلات الناتجة عن الإساءة الزوجية، وسوف يفتح الطريق أمام المرشدين والأخصائيين لمساعدة المرأة من أجل تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لها وبالتالي لأسرتها.

## مصطلحات الدراسة:

***الإساءة الزوجية للمرأة: Woman Abuse**

تعرفها (حسن،2001، 10) بأنها " أي سلوك يقصد به إيقاع الأذى أو الضرر النفسي أو الجسمي، أو الجنسي بالمرأة. ويتراوح هذا السلوك من الإساءة النفسية (الإهانة، تجاهل الحديث، التجهم في وجه المرأة، السب بألفاظ نابية، التهديد،....) إلى الإساءة الجسمية (الضرب، دفعها بعنف، محاولة الخنق، أو محاولة الحرق.....)إلى الإساءة الجنسية (ممارسة العملية الجنسية مع الزوجة بعنف وبقوة، إجبار الزوجة على أوضاع جنسية لا تريحها، الامتناع عن ممارسة العملية الجنسية.....).

ويعرفها الباحثان إجرائيا بأنها الدرجة التي تحصل عليها المفحوصة في اختبار الإساءة الزوجية من إعدادهما على الأبعاد الثلاثة وهي الإساءة الجسمية، الإساءة الجنسية، والإساءة النفسية.

***الأعراض الجسمانية** : وهى فئة سلوكية تتضمن الألم والضيق الذي ينتج من مشاعر الاختلال الوظيفي للجسم، حيث تصف ما يحدث لأعضاء الجسم خاصة المعدة والجهاز التنفسى والدورى والصداع وآلام الظهر – وهى أعراض سيكوسوماتية.

***الوسواس القهرى** : وهو بُعد يشير إلى وجود صعوبات معرفية واضطرابات في التذكر وخلو الذهن من أي أفكار منطقية مع صعوبة في التركيز، و تركز على الأفكار والدوافع القهرية والأفعال التي يعانى منها الفرد بطريقة لا يستطيع مقاومتها رغم أنها غريبة عنه وغير مرغوبة منه.

*** الحساسية التفاعلية** : وتتركز الأعراض الأساسية فيه في مشاعر القصور، والإحساس بالنقص عند المقارنة بالغير. ويتميز الأفراد ذوو المستويات العالية من الحساسية التفاعلية ببخس الذات Self-depreciation والانزعاج والضيق أثناء التفاعل مع الآخرين، وتتصف بتوقعاتها السلبية في الاتصال بالآخرين.

***الاكتئاب** : ويشير إلى أعراض مزاجية تتصف بالمزاج اليائس، والسلوك الانسحابي وضعف الاهتمام بالنشاط، ونقص الدافعية، وفقدان الحيوية وميل للأفكار الانتحارية.

***القلق** : وهو نمط من السلوك الذي يصاحبه قلق ظاهر ومرتفع مع ميل للضيق والتململ والعصبية والتوتر ويصاحبه أعراض جسمية مثل ارتجاف الأطراف ونوبات الرعب ومشاعر التشكك.

***العداوة:** ويشير إلى الأفكار والمشاعر والأفعال التي تخفي مشاعر التبرم ودوافع تحطيم الأشياء مثل المجادلات المستمرة والثورات المزاجية التي لا يمكن السيطرة عليها.

***قلق الخواف:** ويشير إلى أعراض الخوف ذا الطبيعة المرضية مثل الخوف من الأماكن المفتوحة، أو المغلقة، أو الزحام، ووسائل النقل، وسلوك الخواف الاجتماعي.

***البارانويا التخيلية:** ويشير هذا البعد إلى التفكير الهذائي، والعداء، والشك والارتياب، والمركزية، والضلالات، وفقدان الاستقلال الذاتي، والشعور بالعظمة.

***الذهانية** : ويشير إلى مجموعة من الأعراض التي يعاني منها الأفراد المرضى ، حيث يظهر الأفراد هلاوس سمعية إذاعة الأفكار، والتحكم الخارجي المسيطر على أفكار الفرد، واقحام أفكار عن طريق قوى خارجية غير منظورة.

**حدود الدراسة:**

تتحدد الدراسة الحالية بالعينة المستخدمة في الدراسة والبالغ عددها(100) امرأة من مختلف محافظات غزة، كما تتحدد الدراسة بالأدوات المستخدمة فيها والمتمثلة في: مقياس الإساءة للمرأة، من إعداد الباحثين، ومقياس قائمة مراجعة الأعراض (SCL-90-R) من إعداد البحيري كما تتحدد بالأساليب الإحصائية التي ستستخدم للتحقق من صحة فرضيات الدراسة.

**الدراسات السابقة:**

قام الباحثان بالاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، وسيتم عرض عددا من هذه الدراسات بتسلسل من الأقدم للأحدث .

قام أولري (O'leary،1992) بدراسة العنف المنزلي واستراتيجيات تحمله لدى عينة من النساء المتعرضات للعنف المنزلي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى معاناة النساء المتعرضات للعنف المنزلى من انخفاض تقدير الذات Self-Esteem، ومشاعر الدونية وبخس للذات.

وأجرى أقيولار و نيتنقال (Agular&Nightingal,1994) دراسة مقارنة هدفت إلى معرفة آثار الضرب على تقدير الذات لدى النساء المتعرضات للإساءة، والمقارنة بين النساء المتعرضات للضرب وغير المتعرضات له. وانتهت النتائج إلى انخفاض تقدير الذات لدى النساء المضروبات عنه لدى غير المضروبات، ولم تجد الدراسة فروقا في مستوى تقدير الذات لدى النساء المتعرضات للضرب خلال السنة الماضية والحالية وبين النساء المتعرضات للضرب خلال العام الماضي فقط دون الحالية. كما وجدت فروق دالة بين النساء المساء إليهن لفترة أكثر من السنة الماضية والنساء المتعرضات للإساءة فقط خلال السنة الماضية والسنة الحالية.

وهدفت دراسة (عبد الوهاب،1994) إلى معرفة العلاقة بين العنف الأسرى والجريمة ضد المرأة. وتكونت عينة الدراسة من (224) من النساء المتعرضات للممارسات والأعمال العنيفة. واعتمدت الباحثة في جمع المعلومات على تحليل المضمون لعدد من القضايا من المحاكم والصحافة. وتوصلت الدراسة إلى أن المرأة المصرية تتعرض

لأشكال مختلفة من العنف تتمثل في: الحرق والقتل بالرصاص والطعن بالسكين والذبح ودس السم، والضرب المبرح الذي يحدث عاهة أو تشوه بالوجه، والدهس بجرار زراعي، والخطف والتعذيب. كما انتهت الدراسة إلى أن أسباب تعرض النساء للعنف تتمثل في: الأسباب الاقتصادية يليها الأسباب الاجتماعية. وقد أكدت النتائج على أن الفئة العمرية الأكثر تعرضاً للعنف هي فئة (15-24)، والفئة العمرية الأقل تعرضا للعنف هي الفئة (45-55) .

وقام بارنت وبيرن (Barnett,Perrin,1997) بدراسة للعنف الأسري عبر الحياة وذلك على عينة من النساء المتعرضات للعنف. وأسفرت نتائج الدراسة عن معاناة ضحايا الإساءة الزوجية من أعراض الصدمة المتمثلة في ثلاثة مظاهر رئيسية هي: الأعراض العاطفية للصدمة المتمثلة في الخوف، والغضب، والقلق، والتجنب، والاكتئاب، والخجل، وانخفاض تقدير الذات،والأعراض العقلية المتمثلة في: فقدان القدرة على التمييز، والمعتقدات السلبية حول الذات، وأعراض العلاقات المضطربة المتمثلة في: انخفاض الثقة بالنفس، وضعف التواصل والارتباط، والاعتمادية.

وقام (فرج والناصر،1999) بدراسة لمعرفة العلاقة بين أشكال العنف ضد المرأة وبعض سمات الشخصية. وتكونت عينة الدراسة من (209) طالبة من كلية الآداب جامعة الكويت. وأظهرت النتائج ترتيباً لأشكال العنف ضد المرأة مع متغيرات (مفهوم الذات – مصدر الضبط – الانبساط – الذهانية – الكذب)، وارتباط العنف بمتغير العصابية فقط.

وأجرى حاج يحي (Haj-Yahia,2000) دراسة هدفت إلى تحديد نماذج حدوث الإساءة الزوجية والضرب وعلاقتها بتقدير الذات والاكتئاب والقلق لدى عينة عشوائية تكونت من (1,334) من النساء في قطاع غزة والضفة الغربية من خلال المسح الفلسطيني الثاني للعنف ضد المرأة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى معاناة 87.2%، 54%، 40%، و44% من النساء الفلسطينيات من الإساءة النفسية، والجسدية، والجنسية، والاقتصادية على التوالي من قبل الأزواج خلال 12 شهر قبل إجراء المسح. كما دلت النتائج على وجود ارتباط دال بين المعاناة من تقدير الذات المنخفض والاكتئاب والقلق وخبرة الإساءة الزوجية بكافة أشكالها.

وهدفت دراسة (شوقي،2000) إلى دراسة العنف في الأسرة المصرية دراسة نفسية استكشافية. وانتهت نتائج الدراسة إلى تقييم ظاهرة العنف الأسرى وتحديد أبعادها التي تنتظم فيها متغيرات متصلة بالمعتدى ومتغيرات متصلة بالضحية وأخرى متصلة بالأسرة . وكذلك تحديد المتغيرات الثقافية والاجتماعية والموقفية المؤقتة المفجرة للعنف و معدلات حدوث العنف ضد الزوجة.

وقام يوشيهاما (Yoshihama,2000) ) بدراسة عبر ثقافية على عينة من النساء هدفت إلى تحديد أهم استراتيجيات التحمل لدى النساء اللواتى يتعرضن للضرب وعلاقة ذلك بحالات الاكتئاب. وتوصلت الدراسة إلى أن هذه الاستراتيجيات تتشكل بطرق مختلفة وفقاً لاختلاف الظروف المحيطة بالحالة المتعرضة للعنف، حيث تتأثر بالدعم المقدم من أفراد العائلة أو الأصدقاء أو المؤسسات القانونية والرعاية الاجتماعية والنفسية، أو بالقدرة على

الانفصال المؤقت والدائم. كما أن الظروف الاقتصادية المساندة أو الضاغطة تلعب دورا بشكل دينامى فى اختيار استراتيجيات مواجهة موقف العنف الزواجى.

وقامت ( حسن،2001) بدراسة بعنوان الإساءة إلى المرأة، هدفت إلى معرفة علاقة عمل المرأة بالمتغيرات الاقتصادية ، والعلاقة الأسرية، وشخصية الزوجة بالإساءة والعدوان عليها. واستخدمت الدراسة عدة مقاييس منها: مقياس الإساءة إلى المرأة، اختبار تكملة الجمل، اختبار تفهم الموضوع. وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين السيدات المتزوجات العاملات وغير العاملات في التعرض للإساءة من الزوج، كما أشارت النتائج إلى أن الإساءة الجسمية أكثر أشكال الإساءة ارتباطاً بالاتجاهات السلبية نحو الزوج، ونحو المرأة، ونحو وحدة الأسرة، ونحو العلاقة الجنسية، وارتبطت بوجود بعض الاضطرابات النفسية لدى الزوجة. كما انتهت الدراسة إلى أن الإساءة بكل أشكالها تؤدى إلى اضطراب شخصية الزوجة المساء إليها وشعورها بالقلق والاكتئاب والإحساس بالدونية والعجز.

وأجرى (قاسم،2001) دراسة للعنف الأسري في اليمن وذلك على (51) حالة من الحالات التي تصنف ضمن العنف الأسري في مراكز الشرطة في مدينة عدن. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أشكال العنف المنزلي هي بالترتيب: الضرب باليد، الضرب بأدوات منزلية، الضرب بأدوات حادة أو بأخرى، وأن أهم أسباب العنف المنزلي تتمثل بالترتيب في: الانفاق المادي، الشك، الخيانة الزوجية، ذوي القربى

وهدفت دراسة (سالم،2002) إلى التعرف على أهم أنواع العنف السائدة في المجتمع الأردني ضد الزوجات، والأسباب الكامنة وراءها. وقد استخدمت الدراسة أداة من تصميم الباحثة تتضمن أنواع العنف الواقعة على الزوجة. وتكونت عينة الدراسة (300) زوجة من القطاعات المختلفة في الأردن (. وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: تعرض النساء في الأردن لجميع أشكال العنف، إلا أن العنف الاجتماعي كان الأكثر انتشاراً، وكان حرمان المرأة من الخروج للعمل من أكثر أشكاله شيوعاً، يليه العنف اللفظي ثم العنف الجنسي ثم العنف الجسدي. وأظهرت النتائج أن المرأة تتعرض للعنف في جميع المستويات الاجتماعية. ولم تظهر لدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين عمر الزوج وممارسة العنف الاجتماعي والجسدي ضد الزوجة. كما لم تظهر وجود فروق دالة إحصائياً بين مدى الحياة الزوجية وممارسة العنف ضد الزوجة.

وهدفت دراسة ولدرب وريسك (Waldrop&Resick,2004) إلى دراسة الإساءة لدى النساء المتعرضات للضرب وكيفية مواجهتهن وتحملهن لها وذلك على عينة من النساء البالغات المتعرضات للإساءة. واستخدمت الدراسة مقياسا لتحديد استراتيجيات تحمل الإساءة، كما اعتمدت على المقابلة الشخصية. وانتهت نتائج الدراسة إلى أن الاكتئاب depression هو من أهم الآثار النفسية المترتبة على التعرض للإساءة.

وقامت (بوزبون،2004) بدراسة العنف الأسرى وخصوصية الظاهرة البحرينية، حيث هدفت الباحثة للحصول على معلومات دقيقة عن مشكلة العنف ضد الزوجة وعن أبعاده المختلفة . وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (605) زوجة بحرينية. وانتهت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين تدهور العلاقة الاجتماعية بين الزوجة

وأهل الزوج حيث كلما زاد التدهور زاد حجم العنف. كما توصلت إلى ارتفاع نسبة العنف بين النساء غير العاملات مقارنة بالزوجات العاملات، وإلى وجود علاقة عكسية بين معدل الدخل لدى الزوجة ونسبة التعرض للعنف، فكلما زاد معدل دخل الزوجة كلما قل احتمال تعرضها للعنف. وبين الحالة الاقتصادية للأسرة حيث ترتفع نسب العنف الأسرى لدى الأسر ذات المستوى الاقتصادي دون المتوسط بينما تتراجع نسب العنف عند المستويات الاقتصادية الأعلى. كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين مستوى تعليم الزوجة وبين نسب التعرض للعنف من قبل الزوج.

وهدفت دراسة (فرج،والشيخ،2004) إلى دراسة الفروق بين المتعرضات للعنف وغير المتعرضات له في عدد من المتغيرات الشخصية والإكلينيكية وتتمثل في: الاكتئاب، والوسواس القهري، واضطراب الضغوط التالية للصدمة، واضطرابات النوم، والأبعاد المختلفة لمفهوم الذات. وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (242) من الإناث من طالبات جامعة الكويت بالكليات المختلفة، منهن 28 متزوجات، و214 غير متزوجة. واستخدم الباحثان عدة مقاييس منها: مقياس العنف ضد المرأة، مقياس تنس لمفهوم الذات، قائمة بك للاكتئاب. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المتعرضات للعنف وغير المتعرضات له في الاكتئاب، والوسواس القهري، واضطراب الضغوط التالية للصدمة، واضطرابات النوم، والأبعاد المختلفة لمفهوم الذات.

وهدفت دراسة (الدوة، ودرويش، 2007) إلى التعرف علي الهوية النفسية للنساء اللواتي يتقبلن العنف الزواجي , ومعرفة طبيعة الظروف الاجتماعية و الثقافية والاقتصادية التي تؤثر في تحملهن لهذا العنف.كما تلقي الضوء علي الاستراتيجيات المستخدمة في تحمل هذا العنف. وأجريت الدراسة علي عينة مكونة من ( 220) زوجة من مختلف محافظات جمهورية مصر العربية تراوحت أعمارهن مابين (19-43) عاما. واستخدمت الدراسة مقياس تقبل العنف الزواجي من إعداد الباحثتين, وقائمة مراجعة الأعراض المرضية (SCL-90) ومقياس التفكير اللاعقلاني . وتوصلت نتائج الدراسة إلي معاناة النساء الأكثر تحملا للعنف الزواجى والنفسي والجنسي والجسدي والعنف في صورته الكلية من الأعراض المرضية، كما أكدت النتائج على وجود ارتباط بين تحمل النساء للعنف الزواجى والتفكير اللاعقلاني فيما عدا العنف النفسي، و أشارت النتائج إلي أن طبيعة المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية تلعب دورا هاما في تحمل وتقبل المرأة للعنف الزواجي حيث كانت الزوجة الأمية، التي ليس لديها أطفال، والتي استمر زواجها أكثر من عشر سنوات، والمعتمدة اقتصاديا بشكل كامل على الزوج هي الأكثر قبولا وتحملا للعنف الزواجى .

## تعليق على الدراسات السابقة:

**من خلال عرض الدراسات السابقة نلاحظ ما يلي:**

1-لم يعثر الباحثان فيما تحصلا عليه من دراسات على دراسات فلسطينية حديثة لرصد ظاهرة الإساءة الزوجية ضد المرأة وانعكاساتها على صحتها النفسية لاسيما في ظل صعوبة الأوضاع السياسية والاقتصادية التي يعيشها قطاع غزة.

2-أكدت الدراسات السابقة أن الإساءة الزوجية هي ظاهرة منتشرة في معظم المجتمعات.

3- أظهرت الدراسات السابقة وجود فروق بين النساء في مستوى ونوع الإساءة الزوجية تعزى لعدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية والبيئية.

4- استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في إعداد واختيار المقاييس المستخدمة في الدراسة، وفي صياغة فرضياتها وأهدافها وتفسير نتائجها.

## فروض الدراسة :

1-لا توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى ونوع الإساءة الزوجية ومستوى الأداء على مقاييس قائمة مراجعة الأعراض (SCL-90-R) (الأعراض الجسمانية، الوسواس القهري، الحساسية التفاعلية، الاكتئاب، القلق، العداوة، قلق الخوف، البارانويا التخيلية، الذهانية) لدى المرأة الفلسطينية في قطاع غزة.

2-لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الإساءة الزوجية تعزى لمتغيرات (عمر الزوجة، عمر الزوج، المستوى التعليمي للزوجة، المستوى التعليمي للزوج، عمل الزوج، عمل الزوجة) .

## إجراءات الدراسة:

**منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع وأهداف الدراسة، حيث يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها ويحللها (الأغا، 2002،43).

**عينة الدراسة:** قام الباحثان باختيار العينة بالطريقة العشوائية، وتكونت من (100) زوجة من محافظات غزة، والجدول رقم (1) يوضح خصائص عينة الدراسة:

**جدول رقم (1)**

**يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات عمر الزوجة، عمر الزوج، المستوى التعليمي للزوج والزوجة، عمل الزوجة، عمل الزوج**

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| عمر الزوجة | أقل من 20 | 20-40 | 40 فأكثر | المجموع |
| | 12 | 78 | 10 | 100 |
| عمر الزوج | أقل من 20 | 20-40 | 40 فأكثر | 100 |
| | 0 | 81 | 19 | |
| المستوى التعليمي للزوجة | أقل من ثانوية | أقل من بكالوريوس | بكالوريوس فأعلى | 100 |
| | 29 | 36 | 35 | |
| المستوى التعليمي للزوج | أقل من ثانوية | أقل من بكالوريوس | بكالوريوس فأعلى | 100 |
| | 35 | 26 | 39 | |
| عمل الزوجة | تعمل | لا تعمل | | 100 |
| | 13 | 87 | | |
| عمل الزوج | يعمل | لا يعمل | | 100 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | 39 | 61 | |

**أدوات الدراسة:**

استخدم الباحثان مقياسين لاختبار فروض الدراسة وفقاً للمتغيرات التي تمت دراستها، وفيما يلي وصفا لهما:

**1 ) مقياس الإساءة الزوجية**

بعد أن قام الباحثان بالإطلاع على مقاييس الإساءة الزوجية، والعنف الزواجي مثل مقياس ( Straus 1988) ، ومقياس (سالم،2002)، و(فرج والناصر ،1999)، واستبيان (حسن،2001)، تم إعداد عبارات المقياس.

**وصف المقياس:** يتكون المقياس من (45) عبارة، موزعة على(3) أبعاد، وهي:

* البعد الأول: إساءة جسمية، ويشتمل على العبارات (1-12).

* البعد الثاني: إساءة جنسية، ويشتمل على العبارات (13-24).

* البعد الثالث: إساءة نفسية، ويشتمل على العبارات (25-45).

**تصحيح المقياس:** تستجيب المفحوصة على كل فقرة حسب سلم رباعي يتكون من أربعة بدائل هي: دائماً، أحياناً، قليلاً، أبداً)، ويقابلها على التوالي الدرجات (4-3-2-1)، وجميع الفقرات ايجابية. وتتراوح الدرجة على المقياس بين (45 – 180) درجة، وعليه تكون أعلى درجة تحصل عليها المفحوصة (180)، وأدنى درجة هي (45) .

**الخصائص السيكومترية للمقياس:**

**صدق المقياس:** تم التحقق من صدق المقياس بالطرق الآتية:

**1_ صدق المحكمين:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على (10) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والمتخصصين بالمجل ، وذلك لتعديل ما يرونه مناسباً على بنود المقياس، إما بالحذف أو الإضافة أو التعديل، وقد كانت نسبة موافقة المحكمين على فقرات المقياس لا تقل عن (85%) مما يعني أن المقياس صالح للتطبيق على عينة الدراسة.

**2_ الصدق البنائي (صدق الاتساق الداخلي):** تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددها (32) زوجة، وذلك بإيجاد معاملات الارتباط لكل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين كل بعد وبين الدرجة الكلية للمقياس، والجداول التالية توضح ذلك:

**جدول (2)**

**يبين معاملات الصدق لكل فقرة مع الدرجة الكلية لبعد الإساءة الجسمية**

| الرقم | العبارة | م. الصدق | م.الدلالة |
|---|---|---|---|
| 1 | يضربني على وجهي | 0.809 | 0.01 |
| 2 | يضربني بأي شيء أمامه | 0.819 | 0.01 |
| 3 | يحاول أن يحرقني بأي وسيلة أو يحرقني بالفعل | 0.433 | 0.05 |
| 4 | يهددني بآلة حادة كالسكين أو حتى المسدس | 0.387 | 0.05 |
| 5 | يضربني لدرجة تسبب لي الكسور والجروح | 0.416 | 0.05 |
| 6 | يحاول أن يكتم أنفاسي ويخنقني | 0.572 | 0.01 |
| 7 | يضربني ضربا شديدا ومؤلما في كل أنحاء جسمي | 0.832 | 0.01 |
| 8 | يطردني وأولادي معي | 0.575 | 0.01 |
| 9 | لا يعطيني مصروفا كافيا لحاجاتنا | 0.590 | 0.01 |
| 10 | يهددني بقطع المصروف | 0.801 | 0.01 |
| 11 | يمكن أن يقود السيارة بسرعة كبيرة ليخيفني ويفزعني | 0.438 | 0.05 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 12 | يحبسني في البيت ويمنعني من الخروج لفترة طويلة | 0.692 | 0.01 |

**جدول (3)**

**يبين معاملات الصدق لكل فقرة مع الدرجة الكلية لبعد الإساءة الجنسية**

| الرقم | العبارة | م. الصدق | م.الدلالة |
|---|---|---|---|
| 1 | يضغط على لممارسة الجنس | 0.612 | 0.01 |
| 2 | يمارس معي الجنس بطريقة عنيفة ومؤلمة | 0.557 | 0.01 |
| 3 | يمتنع عن ممارسة الجنس معي | 0.498 | 0.01 |
| 4 | لا يستجيب لرغبتي في ممارسة الجنس معه | 0.525 | 0.01 |
| 5 | يمارس الجنس معي بشكل روتيني | 0.366 | 0.05 |
| 6 | لا يساعدني في الوصول إلى اللذة الجنسية أثناء الجماع | 0.657 | 0.01 |
| 7 | يمارس معي الجنس بأوضاع لا تريحني أثناء الجماع | 0.558 | 0.01 |
| 8 | لا أرضى عن الفترة التي تستغرقها العملية الجنسية بيننا | 0.680 | 0.01 |
| 9 | يطالبني بأداء بعض الأمور الغير مقبولة أثناء الجماع | 0.558 | 0.01 |
| 10 | يمارس الجنس مع غيري | 0.376 | 0.05 |
| 11 | يتعمد الحديث عن مفاتن النساء لاسيما النجمات والممثلات بشكل يحرجني ويغيظني | 0.361 | 0.05 |
| 12 | لا يرغب في أن يراني أحد لاسيما من الرجال | 0.372 | 0.05 |

**جدول (4)**

**يبين معاملات الصدق لكل فقرة مع الدرجة الكلية لبعد الإساءة النفسية**

| الرقم | العبارة | م. الصدق | م.الدلالة |
|---|---|---|---|
| 1 | يتصرف بشكل يغضبني | 0.690 | 0.01 |
| 2 | يسبني ويشتمني بألفاظ غير مقبولة | 0.721 | 0.01 |
| 3 | يتركني ويخرج من المكان الذي أتواجد فيه | 0.761 | 0.01 |
| 4 | يتعمد تحقيري والاستهزاء بي والتقليل من شأني | 0.836 | 0.01 |
| 5 | يتعمد أن يقول ما يستفزني أثناء الأكل أو النوم | 0.814 | 0.01 |
| 6 | لا يشاركني مشاعري ويتبلد عندما أكون حزينة أو مكتئبة | 0.789 | 0.01 |
| 7 | لا يتناول الطعام معي | 0.522 | 0.01 |
| 8 | لا يتفق معي في شيء | 0.589 | 0.01 |
| 9 | لا يصطحبني معه في زياراته ونزهاته | 0.516 | 0.01 |
| 10 | يتعمد إهانتي وتحقيري أمام الآخرين | 0.733 | 0.01 |
| 11 | يصرخ بصوت عال في وجهي | 0.609 | 0.01 |
| 12 | يتعمد تجاهلي أثناء حديثي معه | 0.838 | 0.01 |
| 13 | يتجهم في وجهي | 0.757 | 0.01 |
| 14 | يتهكم ويسخر من تصرفاتي ويقلل من أهميتها | 0.772 | 0.01 |
| 15 | لا يبدي أي مشاركة وجدانية حينما أتعرض لمحنة | 0.771 | 0.01 |
| 16 | لا يحاول التخفيف عني ولخراجي من همومي ومشاكلي | 0.739 | 0.01 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 17 | يناديني بألفاظ لا أحبها | 0.758 | 0.01 |
| 18 | لا يهتم بمشاعري وأحاسيس | 0.842 | 0.01 |
| 19 | لا يبدي أي مشاعر عاطفية اتجاهي | 0.822 | 0.01 |
| 20 | يتشاجر معي لأتفه الأسباب | 0.734 | 0.01 |
| 21 | يرفض الحديث معي في أي موضوع | 0.713 | 0.01 |

**جدول رقم (5)**

**مصفوفة ارتباطيه بين أبعاد مقياس الإساءة الزوجية**

| البيان | الإساءة الجسمية | الإساءة الجنسية | الإساءة النفسية |
|---|---|---|---|
| الإساءة الجسمية | - | | |
| الإساءة الجنسية | 0.487** | - | |
| الإساءة النفسية | 0.817** | 0.588** | - |

** دالة عند مستوى دلالة 0.01 * دالة عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الإساءة الزوجية والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى الدلالة يساوي 0.01 ، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

3- **طريقة المقارنة الطرفية:** تم حساب صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية وذلك بين أعلى وأقل (25%) من أفراد العينة، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول رقم (6)**

**يوضح نتائج المقارنة الطرفية لمقياس الإساءة الزوجية**

| العينة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| منخفضات الإساءة الزوجية | 8 | 1.244 | 0.0665 | 28.01- | دالة عند 0.01 |
| مرتفعات الإساءة الزوجية | 8 | 2.255 | 0.5656 | | |

يتضح من الجدول السابق أن المقياس لديه قدرة على التمييز بين الزوجات اللاتي يتعرضن للإساءة الزوجية واللاتي لا يتعرضن للإساءة الزوجية.

ثانياً : **ثبات المقياس:**

للتأكد من ثبات المقياس، قام الباحثان باستخدام الطرق التالية:

**1- طريقة التجزئة النصفية:** وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية ، والجدول رقم (7) يوضح ذلك:

جدول رقم (7)

يبين معامل ثبات مقياس الإساءة الزوجية

| م | الأبعاد | عدد الفقرات | معامل الارتباط قبل التعديل | معامل الارتباط بعد التعديل | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| **1** | الإساءة الجسمية | 12 | 0.6830 | 0.8116 | 0.01 |
| **2** | الإساءة الجنسية | 12 | 0.5831 | 0.7367 | 0.01 |
| **3** | الإساءة النفسية | 21 | 0.8977 | *0.9461 | 0.01 |

*تم استخدام معامل ارتباط جتمان لأن عدد الفقرات فردي

يتضح من الجدول رقم (7) أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية كانت مرتفعة، كما بلغ معامل الثبات الكلي (0.899) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

2- **طرقة ألفا كرونباخ:** قام الباحثان بحساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ، والجدول رقم (8) يوضح ذلك:

جدول رقم (8)

يبين معاملات ثبات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد مقياس الإساءة الزوجية

| م | الأبعاد | معامل ثبات ألفا كرنوباخ |
|---|---|---|
| **1** | الإساءة الجسمية | 0.8107 |
| **2** | الإساءة الجنسية | 0.6110 |
| **3** | الإساءة النفسية | 0.9442 |

يتضح من الجدول رقم (8) أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ كانت جميعها مرتفعة، كما بلغ معامل الثبات الكلي (0.931) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

**2_ مقياس قائمة الأعراض المرضية** (SCL-90-R) :

وهى قائمة تقدير إكلينيكية تعتمد على التقرير الذاتي – وتحتوى القائمة على 90 عبارة تتضمن 9 أبعاد مرضية. وقام البحيرى (1984) بإعداد النسخة العربية عن الأصل الأجنبي الذي قام بإعداده كل من: Derogatis, L.R.; Lipman, R.S. & Covi, L. والمعروف باسم Symptoms Cheeklist 90 واختصارها (SCL-90)، ثم طورت وعدلت إلى (SCL-90-R)، وقد وزعت هذه العبارات على تسعة أبعاد للأعراض الأولية التي يعتقد أنها تشمل غالبية الأعراض السلوكية،هي: الأعراض الجسمانية، الوسواس القهرى، الحساسية التفاعلية، الاكتئاب، ،القلق، العداوة، قلق الخوف، البارانويا التخيلية، الذهانيـة .

وقد تم انتقاء (82) عبارة منها موزعة على تسعة أبعاد، فيما تم حذف (8) عبارات إضافية من القائمة لأنها لا تصنف تحت أي بعد من الأبعاد الأساسية، ويمكن وضعها تحت أي بعد، والأبعاد هي :

1-الأعراض الجسمانية: ويتكون من 11 فقرة، وهي:1، 12، 27، 40، 42، 48، 49، 52، 53، 56، 58.

2-الوسواس القهري: ويتكون من 10 فقرات، وهي: 3، 9، 10، 28، 38، 45، 46، 51، 55، 65.

3-الحساسية التفاعلية: ويتكون من 9 فقرات، وهي: 6، 21، 34، 36، 37، 41، 61، 69، 73.

4-الاكتئاب: ويتكون من 13 فقرة، وهي: 5، 14، 15، 20، 22، 26، 29، 30، 31، 32، 54، 71، 79.

5-القلق: ويتكون من 10 فقرات، وهي: 2، 17، 23، 33، 39، 57، 72، 78، 80، 86.

6-العداوة: ويتكون من 6 فقرات، وهي: 11، 24، 63، 67، 74، 81.

7-قلق الخواف: ويتكون من 7 فقرات، وهي: 13، 25، 47، 50، 70، 75، 82.

8-البارانويا التخيلية: ويتكون من 6 فقرات، وهي:8، 18، 43، 68، 76، 83.

9-الذهانية: ويتكون من 10 فقرات، وهي: 7، 16، 35، 62، 77، 84، 85، 87، 88، 90.

**تصحيح القائمة:** يستجيب المفحوص على كل فقرة حسب سلم خماسي يتكون من البدائل: (مطلقا، نادرا، أحيانا، كثيرا، دائماً )، ويقابلها على التوالي الدرجات (0، 1،2، 3، 4)، وتتراوح الدرجة على المقياس بين (0 – 328)

درجة، وعليه تكون أعلى درجة على المقياس (328) درجة وأدنى درجة هي (0)، وكلما ارتفعت الدرجة دل ذلك على وجود العرض بشكل كبير وواضح.

**الخصائص السيكومترية للقائمة:**

**صدق القائمة:** تم التحقق من صدق المقياس بالطرق الآتية:

**1_ صدق المحكمين:** تم عرض القائمة في صورتها المصرية على ( 10 ) من حملة الدكتوراة في علم النفس والصحة النفسية والمتخصصين بالمجال، وذلك للتأكد من صلاحيتهاللتطبيق في البيئة الفلسطينية وتعديل ما يرونه مناسباً ، وقد كانت نسبة موافقة المحكمين على فقرات المقاسيين لا تقل عن ( 90 %) مما يعني أن المقياس صالح للتطبيق على عينة الدراسة.

**2_ الصدق البنائي (صدق الاتساق الداخلي):** تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددها (32) زوجة، وذلك بإيجاد معاملات الارتباط لكل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين كل بعد وبين الدرجة الكلية للمقياس، والجداول التالية توضح ذلك:

**جدول (9)**

**يبين معاملات الصدق لكل فقرة مع الدرجة الكلية لبعد الأعراض الجسمانية**

| الرقم | العبارة | م. الصدق | م.الدلالة |
|---|---|---|---|
| 1 | الصداع | 0.513 | 0.01 |
| 2 | الإحساس بآلام أسفل الظهر | 0.736 | 0.01 |
| 3 | الإحساس بالغثيان واضطراب المعدة | 0.827 | 0.01 |
| 4 | الشعور بآلام في العضلات | 0.838 | 0.01 |
| 5 | الصعوبة في التقاط أنفاسك | 0.433 | 0.05 |
| 6 | الإحساس بنوبات من السخونة أو البرودة في جسمك | 0.682 | 0.01 |
| 7 | تنميل أو شكشكة في أجزاء من جسمك | 0.748 | 0.01 |
| 8 | الإحساس بأن شيء يقف في زورك | 0.513 | 0.01 |
| 9 | الشعور بضعف في أجزاء من جسمك | 0.545 | 0.01 |
| 10 | الشعور بثقل في ذراعيك ورجليك | 0.801 | 0.01 |
| 11 | الشعور بالإعياء أو الإغماء أو الدوخة | 0,825 | 0,01 |

**جدول (10)**

**يبين معاملات الصدق لكل فقرة مع الدرجة الكلية لبعد الوسواس القهري**

| الرقم | العبارة | م. الصدق | م.الدلالة |
|---|---|---|---|
| 1 | وجود أفكار أو خواطر أو ألفاظ غير مرغوب فيها لا تفارق بالك | 0.476 | 0.01 |
| 2 | الصعوبة في تذكر الأشياء | 0.435 | 0.05 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 3 | الانشغال الزائد فيما يتعلق بالقذارة والإهمال | 0.388 | 0.05 |
| 4 | عدم القدرة على إتمام أعمالك | 0.771 | 0.01 |
| 5 | الاضطرار إلى أداء أعمالك ببطء شديد حتى تتأكد من دقتها | 0.634 | 0.01 |
| 6 | الاضطرار إلى إعادة التأكد من أفعالك | 0.647 | 0.01 |
| 7 | صعوبة اتخاذ القرارات | 0.718 | 0.01 |
| 8 | الإحساس بأن ذهنك خالي من الأفكار | 0.694 | 0.01 |
| 9 | صعوبة في التركيز | 0.692 | 0.01 |
| 10 | الاضطرار إلى تكرار نفس الأفعال كاللمس والعد والغسيل | 0.647 | 0.01 |

**جدول (11)**

**يبين معاملات الصدق لكل فقرة مع الدرجة الكلية لبعد الحساسية التفاعلية**

| الرقم | العبارة | م. الصدق | م.الدلالة |
|---|---|---|---|
| 1 | الشعور بالحساسية تجاه الآخرين | 0.510 | 0.01 |
| 2 | الشعور بالخجل أو الاضطراب مع الجنس الآخر | 0.748 | 0.01 |
| 3 | الإحساس بأن مشاعرك يمكن أن تجرح بسهولة | 0.491 | 0.01 |
| 4 | الشعور بأن الآخرين لا يفهمونك أو لا يتعاطفون معك | 0.698 | 0.01 |
| 5 | الشعور بعدم صداقة الناس ك أو أنهم لا يحبونك | 0.723 | 0.01 |
| 6 | الإحساس بأنك أقل من الآخرين (عقدة النقص) | 0.536 | 0.01 |
| 7 | الشعور بالضيق والاضطرابات عندما يتحدث الناس عنك أو يراقبونك | 0.706 | 0.01 |
| 8 | الإحساس بالخجل والهيبة في وجود الآخرين | 0.639 | 0.01 |
| 9 | الإحساس بالضيق عند تناول طعام أو شراب في مكان عام | 0.485 | 0.01 |

**جدول رقم (12)**

**يبين معاملات الصدق لكل فقرة مع الدرجة الكلية لبعد الاكتئاب**

| الرقم | العبارة | م. الصدق | م.الدلالة |
|---|---|---|---|
| 1 | فقدان الاهتمام الجنسي أو اللذة الجنسية | 0.365 | 0.05 |
| 2 | الشعور بالخمول أو قلة النشاط | 0.532 | 0.01 |
| 3 | التفكير في إنهاء حياتك | 0.677 | 0.01 |
| 4 | البكاء بالسهولة | 0.665 | 0.01 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 5 | الشعور بأنك محبوسة أو مقيدة الحركة | 0.695 | 0.01 |
| 6 | لوم نفسك على الأحداث التي تمر بك | 0.728 | 0.01 |
| 7 | الإحساس بالوحدة | 0.715 | 0.01 |
| 8 | الإحساس بالاتقباض | 0.678 | 0.01 |
| 9 | القلق على الأشياء بصورة مبالغ فيها | 0.712 | 0.01 |
| 10 | الشعور بعدم الاهتمام بما حولك | 0.608 | 0.01 |
| 11 | الإحساس باليأس من المستقبل | 0.651 | 0.01 |
| 12 | الشعور بأن كل شيء عناء في عناء (الدنيا تعب في تعب) | 0.653 | 0.01 |
| 13 | الشعور بأنك عديمة الأهمية | 0.359 | 0.05 |

**جدول رقم (13)**

**يبين معاملات الصدق لكل فقرة مع الدرجة الكلية لبعد القلق**

| الرقم | العبارة | م. الصدق | م.الدلالة |
|---|---|---|---|
| 1 | سرعة الانفعال أو الاضطراب الداخلي | 0.358 | 0.05 |
| 2 | رعشة بالجسم | 0.627 | 0.01 |
| 3 | الشعور بالرعب المفاجئ بدون سبب | 0.547 | 0.01 |
| 4 | الشعور بالخوف | 0.623 | 0.01 |
| 5 | الإحساس بضربات القلب وزيادة سرعتها | 0.560 | 0.01 |
| 6 | الشعور بالتوتر أو أنك مشدودة داخليا | 0.496 | 0.01 |
| 7 | نوبات من الفزع أو الذعر بدون سبب معقول | 0.588 | 0.01 |
| 8 | الشعور بعدم الاستقرار لدرجة لا تمكنك من الجلوس هادئة في مكان | 0.646 | 0.01 |
| 9 | الشعور بأن الأشياء المألوفة تبدو غريبة أو غير حقيقية | 0.476 | 0.01 |
| 10 | الاعتقاد بأنك مدفوعة لعمل أشياء معينة | 0.588 | 0.01 |

**جدول (14)**

**يبين معاملات الصدق لكل فقرة مع الدرجة الكلية لبعد العداوة**

| الرقم | العبارة | م. الصدق | م.الدلالة |
|---|---|---|---|
| 1 | الشعور بسرعة المضايقة والاستثارة | 0.652 | 0.01 |
| 2 | ثورات مزاجية لا يمكنك السيطرة عليها | 0.707 | 0.01 |
| 3 | الإحساس بدافع ملح لأن تضربي أو تجرحي أو تؤذين شخص معين | 0.729 | 0.01 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 4 | الشعور بدافع ملح لتكسير أو تخريب الأشياء | 0.788 | 0.01 |
| 5 | الدخول في كثير من الجدل والمناقشات | 0.548 | 0.01 |
| 6 | نوبات من الصراخ وقذف الأشياء | 0.588 | 0.01 |

**جدول (15)**

**يبين معاملات الصدق لكل فقرة مع الدرجة الكلية لبعد قلق الخواف**

| الرقم | العبارة | م. الصدق | م.الدلالة |
|---|---|---|---|
| 1 | الشعور بالخوف في الأماكن المفتوحة أو الشوارع | 0.664 | 0.01 |
| 2 | الشعور بالخوف من أن تخرجين من المنزل بمفردك | 0.719 | 0.01 |
| 3 | الشعور بالخوف عند السفر بالقطارات أو الأتوبيسات | 0.512 | 0.01 |
| 4 | الاضطرار إلى تجنب أشياء أو أفعال أو أماكن معينة لأنها تسبب لك الإحساس بالخوف | 0.757 | 0.01 |
| 5 | الشعور بالضيق في الأماكن المزدحمة كالأسواق | 0.497 | 0.01 |
| 6 | الشعور بالتوتر عندما تكونين بمفردك | 0.562 | 0.01 |
| 7 | الشعور بالخوف من الإغماء في الأماكن العامة | 0.538 | 0.01 |

**جدول (16)**

**يبين معاملات الصدق لكل فقرة مع الدرجة الكلية لبعد البارنويا التخيلية**

| الرقم | العبارة | م. الصدق | م.الدلالة |
|---|---|---|---|
| 1 | إلقاء اللوم على الآخرين في معظم متاعبك | 0.603 | 0.01 |
| 2 | الشعور بعدم الثقة في معظم الناس | 0.607 | 0.01 |
| 3 | الشعور بأن الآخرين يراقبونك أو يتحدثون عنك | 0.697 | 0.01 |
| 4 | وجود أفكار أو معتقدات لديك لا يشاركك فيها الآخرون | 0.566 | 0.01 |
| 5 | الشعور بأن الآخرين لا يعطونك ما تستحقين من ثناء وتقدير على أعمالك وانجازاتك | 0.597 | 0.01 |
| 6 | الإحساس بأن الناس سوف يأخذون فرصتك لو مكنتهم من ذلك | 0.537 | 0.01 |

**جدول (17)**

**يبين معاملات الصدق لكل فقرة مع الدرجة الكلية لبعد الذهانية**

| الرقم | العبارة | م. الصدق | م.الدلالة |
|---|---|---|---|
| 1 | الاعتقاد بأن شخصا ما يستطيع السيطرة على أفكارك | 0.689 | 0.01 |
| 2 | سماع أصوات لا يسمعها الآخرون | 0.363 | 0.05 |
| 3 | الاعتقاد بأن الآخرين يطلعون على أفكارك الخاصة | 0.530 | 0.01 |
| 4 | الشعور بأن أفكارك ليست من صنعك | 0.433 | 0.05 |
| 5 | الشعور بالوحدة حتى في وجود الآخرين | 0.502 | 0.01 |
| 6 | أفكار عن الجنس تسبب لك اضطرابا شديدا | 0.584 | 0.01 |
| 7 | أفكار تسيطر عليك بأنك لابد وأن تعاقبي على ذنوبك | 0.658 | 0.01 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 8 | الاعتقاد بأن شيئا خطيرا قد حل بجسمك | 0.577 | 0.01 |
| 9 | عدم الشعور بأنك قريبة من أي إنسان آخر | 0.777 | 0.01 |
| 10 | الاعتقاد بأن هناك تغيرا غريبا قد طرأ على أفكارك | 0.620 | 0.01 |

**جدول رقم (18)**

**مصفوفة ارتباطيه بين أبعاد قائمة الأعراض المرضية**

| البيان | الأعراض الجسمانية | الوسواس القهري | الحساسية التفاعلية | الاكتئاب | القلق | العداوة | قلق الخوف | البارنويا التخلية | الذهانية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الأعراض الجسمانية | – | | | | | | | | |
| الوسواس القهري | 0.858** | – | | | | | | | |
| الحساسية التفاعلية | 0.646** | 0.838** | – | | | | | | |
| الاكتئاب | 0.726** | 0.873** | 0.886** | – | | | | | |
| القلق | 0.728** | 0.729** | 0.625** | 0.693** | – | | | | |
| العداوة | 0.540** | 0.584** | 0.745** | 0.728** | 0.713** | – | | | |
| قلق الخوف | 0.736** | 0.755** | 0.684** | 0.740** | 0.813** | 0.645** | – | | |
| البارنويا التخلية | 0.608** | 0.727** | 0.832** | 0.764** | 0.744** | 0.809** | 0.671** | – | |
| الذهانية | 0.515** | 0.584** | 0.677** | 0.700** | 0.806** | 0.681** | 0.670** | 0.748** | – |

** دالة عند مستوى دلالة 0.01 * دالة عند مستوى دلالة 0.05

يتبين من الجدول السابق انه توجد ارتباطات دالة إحصائية بين درجة كل بعد من أبعاد قائمة الأعراض المرضية والدرجة الكلية للقائمة عند مستوى دلالة 0.01 ، مما يؤكد أن القائمة تتسم بدرجة عالية من الصدق.

3- **طريقة المقارنة الطرفية:**استخدم الباحثان طريقة المقارنة الطرفية للتحقق من صدق القائمة، وذلك بين أعلى وأقل (25%) من أفراد العينة، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول رقم (19)**

**يوضح نتائج المقارنة الطرفية لقائمة الأعراض المرضية**

| العينة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| المنخفضات | 8 | 1.926 | 0.4750 | 26.02- | دالة عند 0.01 |
| المرتفعات | 8 | 2.462 | 0.6463 | | |

يتضح من الجدول السابق أن المقياس لديه قدرة على التمييز بين الزوجات التي لديهن معاناة عالية أو منخفضة في قائمة الأعراض المرضية.

**ثبات القائمة:**

للتأكد من ثبات القائمة، قام الباحثان باستخدام الطرق التالية:

1- **طريقة التجزئة النصفية:** تم بحساب معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية ، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول رقم (20)**

**يبين معامل ثبات قائمة الأعراض المرضية بطريقة التجزئة النصفية**

| م | الأبعاد | عدد الفقرات | م. الارتباط قبل التعديل | م. الارتباط بعد التعديل | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| **1** | الأعراض الجسمانية | 11 | 0.7926 | *0.8766 | 0.01 |
| **2** | الوسواس القهري | 10 | 0.7423 | 0.8521 | 0.01 |
| **3** | الحساسية التفاعلية | 9 | 0.5093 | *0.6651 | 0.01 |
| **4** | الاكتئاب | 13 | 0.6763 | *0.7935 | 0.01 |
| **5** | القلق | 10 | 0.3668 | 0.5367 | 0.01 |
| **6** | العداوة | 6 | 0.5023 | 0.6687 | 0.01 |
| **7** | قلق الخوف | 7 | 0.4878 | *0.6494 | 0.01 |
| **8** | البارنويا التخلية | 6 | 0.4807 | 0.6493 | 0.01 |
| **9** | الذهانية | 10 | 0.3089 | 0.4720 | 0.05 |

*تم استخدام معامل ارتباط جتمان لأن عدد الفقرات فردي

يتضح من الجدول رقم (18) أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية جميعها كانت مرتفعة، وبلغ معامل الثبات الكلي (0.9209) مما يدل على أن القائمة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

2- **طريقة ألفا كرونباخ:** قام الباحثان بحساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ، والجدول رقم (8) يوضح ذلك:

**جدول رقم (21)**

**يبين معاملات ثبات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد قائمة الأعراض المرضية**

| م | الأبعاد | معامل ثبات ألفا كرنباخ |
|---|---|---|
| **1** | الأعراض الجسمانية | 0.8789 |
| **2** | الوسواس القهري | 0.8129 |
| **3** | الحساسية التفاعلية | 0.7936 |
| **4** | الاكتئاب | 0.8562 |
| **5** | القلق | 0.7117 |
| **6** | العداوة | 0.7417 |
| **7** | قلق الخوف | 0.7157 |
| **8** | البارنويا التخلية | 0.6250 |
| **9** | الذهانية | 0.7811 |

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ كانت جميعها مرتفعة، كما بلغ معامل الثبات الكلي (0.952) مما يدل على أن القائمة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

**نتائج السؤال الأول ومناقشتها:**

ينص السؤال الأول على: "ما مدى تعرض المرأة الفلسطينية في قطاع غزة للإساءة الزوجية؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية، وفيما يلي عرضا للنتائج على النحو التالي:

**جدول رقم (22)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات مقياس الإساءة الزوجية**

| م | المجال | عدد الفقرات | مجموع الدرجات | المتوسط (4) | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | ترتيب المجالات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **1** | الإساءة الجسمية | 12 | 128 | 1.274 | 0.4759 | 31.58% | **3** |
| **2** | الإساءة الجنسية | 12 | 151 | 1.508 | 0.4565 | 37.70% | **2** |
| **3** | الإساءة النفسية | 21 | 163 | 1.633 | 0.6426 | 40.82% | **1** |
| | الدرجة الكلية للمقياس | 45 | 147 | 1.471 | 0.4743 | 36.78% | |

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الإساءة إلى المرأة في قطاع غزة بشكل عام من خلال الدرجة الكلية للمقياس بلغت (36.78%). وأن ترتيب مجالات الإساءة الزوجية للمرأة كانت بالترتيب: مجال الإساءة النفسية (40.82%)، مجال الإساءة الجنسية (37.70%)، مجال الإساءة الجسمية (31.58%).

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من: (دراسة للمجلس القومي للسكان،1997)، (اليونيسيف،2000) ،(المكتب التنسيقي لشئون مؤتمر بكين،1995)، (Ellisberg, et al. 1999))، (سالم،2002) والتي أظهرت تعرض النساء في البلاد العربية والأجنبية لأشكال مختلفة من الإساءة والعنف الاجتماعي واللفظي والجنسي والجسدي وبنسب متفاوتة، ومع ما ذكرته (الغنيمي، 2007) من حيث اتساع ظاهرة الإساءة للمرأة في المجتمع الفلسطيني، ومن

أشكالها: الحرمان من الحق في الحياة، أشكال الجرح والأذى الجسدي والاستغلال والتهديد والتقليل من كرامة المرأة والذي تتعرض له غالبية النساء.

ويرى الباحثان أن الظروف السياسية الغير طبيعية التي يعيشها المجتمع الفلسطيني في هذه المرحلة من تاريخه خاصة بعد فرض الحصار الشامل على قطاع غزة منذ ما يزيد على ثلاثة أعوام، وحدوث الانقسام بين الضفة الغربية وقطاع غزة بعد أحداث حزيران 2006 التي انتهت إلى سيطرة حركة حماس على السلطة في قطاع غزة، وما تبع ذلك من ضغوط أثرت بشكل سلبي في كافة جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للسكان عامة والمرأة خاصة. وهذا ما تؤكده دراسة (المكتب التنسيقي لشئون مؤتمر بكين،1995) من حيث ارتباط الإساءة الزوجية بالمشكلات التي تعانى منها المجتمعات كالحروب والنزاعات والهجرات والأزمات الاقتصادية.

وقد تعود هذه النتيجة إلى عوامل الإحباط والضغوط الناجمة عن الظروف الاقتصادية والاجتماعية السيئة من حيث انعدام فرص العمل وازدياد درجة الفقر ، والبطالة، أو عدم ملائمة العمل، وتدني مستوى المعيشة، مما يجعل الرجل يشعر بالإحباط من عدم قدرته على سد حاجات الأسرة الأساسية ولا يستطيع تحقيق طموحاته مما يزيد من عنفه وعدوانيته، وقد أشار (Mairo:1988:17) إلى أن الأزواج المسيئين لزوجاتهم يعانون من انخفاض في تقدير الذات ، وأكثر غضباً ويعانون من الاكتئاب .

كم قد تعود هذه النتيجة إلى متوسط حجم الأسرة الكبير في قطاع غزة وانتشار الأسرة الممتدة وارتباط ذلك بسوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وقد أشار (O'leary&Murphy:1992:26-46) **إلى أن** الأزواج من الطبقتين المتوسطة والدنيا أكثر إساءة لزوجاتهم.

وقد تعود هذه النتيجة إلى الموروث الثقافي التقليدي والذي ساعد في سيادته الحصار والإغلاق المتطاول وضعف الاتصال والتواصل بين قطاع غزة والمناطق المحيطة ، هذا الموروث الثقافي الاجتماعي الذي يؤكد على قدسية الأسرة، وتحريم مناقشة العلاقات الزوجية، وفضح الممارسات العنيفة لاسيما من جانب الرجل نظرا لتمجيد سلطته الذكورية، حيث يعتبر المجتمع الفلسطيني هذه القضية هي قضية عائلية خاصة ولا يتم التعامل معها بشكل قانوني أو قضائي، ولا يتم معالجتها إلا داخل العائلة، كما يحمل المجتمع المرأة الجزء الأكبر من المسئولية عن هذه الإساءة، حتى أن كثيرا من النساء المساء إليهن يرفضن الاعتراف بتعرضهن للإساءة، وينكرنها، ويخجلن من الحديث عنها، وحينما تتعرض المرأة للإساءة فإنها تتجه فقط لأسرتها أو أقاربها طلبا للملجأ أو الحماية أو الدعم والنصيحة، وذلك خوفا من تعرضها للعزلة الاجتماعية لو حاولت الاتصال بأي جهة أخرى لحل مشكلتها، وقد أشار (Chodorow:1989:1-19) إلى أن سيطرة الذكور على الإناث تعود إلى ما تسمح به الثقافة وما يسمح به المجتمع ، وما يتوقعه المجتمع من الجنسين ، وان الذكورة والأنوثة تتحد باختلاف الفروق الثقافية والتوقعات الاجتماعية .

كما قد تعود هذه النتيجة إلى أسباب التنشئة الاجتماعية التي تجعل الذكور أكثر سيطرة وتحكماً وقد أكد ذلك (حسن :2001: 21) مشيرا إلى أن سيطرة الرجل هي سيطرة بفعل الثقافة التي تشكل الفرد ، وان عنف الرجل ضد المرأة يعود إلى أسباب التنشئة الاجتماعية التي تجعلهم أكثر سيطرة وتحكماً .

ويرى الباحثان أن القوانين الفلسطينية في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية وخصوصا القانون الأساسي، والتي كفلت المساواة بين الرجل والمرأة بما يؤسس لحماية المرأة من التمييز والعنف الواقع ضدها بسبب الجنس، ظلت شكلية ولم يتم تفعيل مراقبة تنفيذها، مع عدم توفر اللوائح التنفيذية اللازمة لاستكمال جدوى العملية التشريعية، وقد أشارت (الغنيمي، 2007، 4) إلى أن قانون العقوبات الفلسطيني المطبق في قطاع غزة رقم "74" لسنة 1936، لا يوفر عقوبات كافية ورادعة لمرتكبي جرائم الإيذاء حيث أن العقوبة بالحبس والغرامة متدنية .

**نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:**

ينص السؤال الثاني على " ما مستوى معاناة المرأة الفلسطينية المتعرضة للإساءة من الأعراض (SCL-90) (الأعراض الجسمانية، الوسواس القهري، الحساسية التفاعلية،الخوف، الاكتئاب، القلق، العداوة، البارانويا التخيلية، الذهانية). وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسبة المئوية، وفيما يلي عرض للنتائج على النحو التالي:

جدول رقم (23)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات قائمة الأعراض المرضية

| م | المجال | عدد الفقرات | مجموع الدرجات | المتوسط (5) | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | ترتيب المجالات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | الأعراض الجسمانية | 11 | 233 | 2.332 | 0.8072 | 46.64% | 3 |
| 2 | الوسواس القهري | 10 | 238 | 2.381 | 0.6874 | 47.62% | 1 |
| 3 | الحساسية التفاعلية | 9 | 228 | 2.280 | 0.7281 | 45.60% | 4 |
| 4 | الاكتئاب | 13 | 235 | 2.352 | 0.7171 | 47.40% | 2 |
| 5 | القلق | 10 | 221 | 2.213 | 0.6351 | 44.26% | 6 |
| 6 | العداوة | 6 | 211 | 2.112 | 0.7106 | 42.24% | 7 |
| 7 | قلق الخوف | 7 | 208 | 2.077 | 0.7365 | 41.54% | 8 |
| 8 | البارنويا التخلية | 6 | 225 | 2.254 | 0.7332 | 45.08% | 5 |
| 9 | الذهانية | 10 | 202 | 2.015 | 0.6520 | 40.30% | 9 |
| | الدرجة الكلية للمقياس | 82 | 222 | 2.224 | 0.6039 | 44.48% | |

يتضح من الجدول السابق أن درجة المعاناة الكلية من الأعراض المرضية التي تضمنتها القائمة بلغت (44.48%)، وأن ترتيب مجالات الأعراض المرضية كانت بالترتيب: الوسواس القهري (47.62%)، الاكتئاب (47.40%)،

الأعراض الجسمانية (46.64%)، الحساسية التفاعلية (45.60%)، البارانويا التخيلية (45.08%)،القلق (44.26%)، العداوة (42.24%)، قلق الخوف (41.54%)، الذهانية (40.30%).

ولمعرفة نسب مرتفعات الأعراض ومنخفضات الأعراض تم إعداد الجدول التالي:

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة(Follete et al,1996) التي أكدت على معاناة النساء المتعرضات للإساءة الزوجية من مستوى عال من القلق، ومع دراسة (فرج والناصر،1999) التي أكدت وجود ارتباط بين أشكال العنف ضد المرأة مع متغيرات الذهانية والعصابية. ومع نتائج دراسة (Haj Yahia,2000) التي أكدت على معاناة المرأة المساء إليها من قبل الزوج من انخفاض مستوى تقدير الذات وارتفاع مستوى المعاناة من الاكتئاب والقلق، ومع نتائج دراسة (فرج، و الشيخ،2004) التي أكدت على معاناة النساء المتعرضات للعنف من الاكتئاب، والوسواس القهري، واضطراب الضغوط التالية للصدمة، واضطرابات النوم، والأبعاد المختلفة لمفهوم الذات بشكل أكبر من غير المتعرضات للعنف. وتتفق مع نتائج دراسة (Waldrop&Resick,2004) التي انتهت إلى أن الاكتئاب هو من أهم الآثار النفسية المترتبة على التعرض للإساءة. كما تتفق مع نتائج دراسة (الدوة، ودرويش، 2007) التي انتهت إلي معاناة النساء الأكثر تحملا للعنف الزواجى بكافة صوره من الأعراض المرضية.

وتتفق مع ما ذكره (Gleason:1993:53-68) من أن التعرض للإساءة الزوجية يترك أثارا سلبية تنعكس على شخصية المرأة المساء إليها وتؤدي إلى معاناتها من:القلق والاكتئاب والمخاوف المرضية والوسواس القهري واضطراب الضغوط التالية للصدمة، والشعور بالتهديد وتوقع الشر والمخاطر ، والاكتئاب، كما تتفق مع نتائج دراسة (حسن، 2001) التي انتهت إلى أن الإساءة بكل أشكالها تؤدى إلى اضطراب شخصية الزوجة المساء إليها وشعورها بالقلق والاكتئاب والإحساس بالدونية والعجز.

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة قد تعود إلى معاناة المرأة من الإساءة الزوجية مع عدم قدرتها على التفريغ الانفعالي ارتباطاً بالموروث الثقافي السائد في قطاع غزة والذي يؤكد على قدسية الأسرة وتحريم مناقشة العلاقات الزوجية وفضح الممارسات العنيفة من قبل الزوج نظراً لتمجيد سلطته الذكورية وتحميله للمرأة الجزء الأكبر من المسئولية عن هذه الإساءة ، وما يترتب على ذلك من آثار نفسية كالشعور بالقلق والاكتئاب والخوف وانخفاض تقدير الذات ويؤكد (Newman:1993:108-113) معاناة المرأة المساء إليها من الوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية والصدمة والقلق والإحباط الشديد والشعور المستمر بالتهديد واليأس تجاه المستقبل.

وبالإضافة لكل ما سبق فمما لاشك فيه أن الأوضاع المتوترة والمستويات العالية من الفقر والبطالة، وفقدان الأمن وغيرها من الضغوط الناتجة عن التراكمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، حيث لا توجد فرصة لدى المرأة للتفريغ وللتعبير عن رفضها لهذه الإساءة بسبب سيطرة العادات والتقاليد على طرق معالجة هذه الظاهرة مما يزيد المعاناة لدى المرأة.

**نتائج السؤال الثالث ومناقشتها:**

**ينص السؤال الثالث على:** "هل توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى ونوع الإساءة الزوجية ومستوى الأداء على مقاييس قائمة مراجعة الأعراض (SCL-90) (الأعراض الجسمانية، الوسواس القهري، الحساسية التفاعلية، الاكتئاب، الخوف، القلق، العداوة، البارانويا التخيلية، الذهانية) لدى المرأة الفلسطينية المتعرضة للإساءة الزوجية في قطاع غزة؟"

. وللإجابة عن هذا السؤال تم عمل مصفوفة ارتباطية بين أبعاد مقياس الإساءة الزوجية وأبعاد قائمة الأعراض المرضية كما في الجدول التالي:

**جدول رقم (24)**

**يوضح معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية وأبعاد مقياس الإساءة الزوجية و الدرجة الكلية وأبعاد قائمة الأعراض المرضية**

| المجال | الإساءة الجسمية | الإساءة الجنسية | الإساءة النفسية | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|
| الأعراض الجسمانية | 0.150 | 0.055 | *0.200 | 0.159 |
| الوسواس القهري | 0.099 | 0.161 | 0.238 | 0.192 |
| الحساسية التفاعلية | 0.114 | 0.033 | 0.187 | 0.133 |
| الاكتئاب | *0.199 | 0.113 | **0.302 | *0.239 |
| القلق | 0.114 | 0.108 | 0.166 | 0.148 |
| العداوة | 0.188 | 0.083 | 0.196 | 0.178 |
| قلق الخوف | 0.111 | 0.052 | 0.122 | 0.109 |
| البارنويا التخلية | 0.151 | 0.104 | *0.233 | 0.189 |
| الذهانية | 0.173 | *0.224 | *0.270 | *0.251 |
| الدرجة الكلية | 0.170 | 0.119 | *0.250 | *0.208 |

** دالة عند مستوى دلالة 0.01 * دالة عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس الإساءة الزوجية مع الدرجة الكلية ومجالي الاكتئاب، والذهانية لقائمة الأعراض المرضية. ووجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مجال الإساءة الجسمية مع مجال الاكتئاب فقط ، وبين مجال الإساءة الجنسية مع مجال الذهانية فقط، وبين مجال الإساءة النفسية مع كل من مجالات: الأعراض الجسمانية، الاكتئاب، البارانويا التخلية، الذهانية، والدرجة الكلية لمقياس قائمة الأعراض المرضية.

وتتفق هذه النتائج مع ما أكدته الدراسات السابقة من وجود ارتباط بين ازدياد مستوى المعاناة من الأعراض النفسية المختلفة (كالقلق والاكتئاب والخوف والعصابية والعدوانية اضطراب الضغوط التالية للصدمة وانخفاض تقدير الذات) والإساءة الزوجية ( Follete et al,1996، Gleason,1993، فرج والناصر ،1999، Haj Yahia,2000 ، فرج، والشيخ،2004، Waldrop&Resick,2004 ، حسن،2003، الدوة، ودرويش، 2007).

ويرى الباحثان أن الإساءة الزوجية لها انعكاساتها السلبية على الصحة النفسية للمرأة حيث ستؤدي هذه الإساءة إلى انخفاض في تقدير الذات لدى المرأة ،و الشعور بالعجز والاكتئاب، وبأنها لا تستطيع السيطرة على أمور حياتها أو التنبؤ بها، ولا تستطيع إيقاف إساءة زوجها لها ، وقد أشار (Aguilar&Nightingale:1994:35) أن تكرار تعرض المرأة للإساءة الزوجية يؤدي إلى الشعور بالعجز المكتسب وفقدان الأمل، وعدم القدرة على مواجهة المشكلات وعدم القدرة على التحكم في أمور حياتها أو تغييرها والاعتقاد في عدم القدرة على وقف الإساءة الموجهة إليها .

**نتائج السؤال الرابع ومناقشتها:**

**ينص السؤال الرابع على:** " هل توجد فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية لمقياس الإساءة الزوجية لدى المرأة الفلسطينية المتعرضة للإساءة الزوجية في قطاع غزة تعزى لمتغيرات (عمر الزوجة، عمر الزوج، المستوى التعليمي للزوجة، المستوى التعليمي للزوج، عمل الزوج، عمل الزوجة)؟". وللإجابة عن هذا السؤال تم عرض النتائج حسب المتغيرات التالية:

**أولا: بالنسبة لعمر الزوجة:**

تم استخدام تحليل التباين الأحاديone way anova ، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول رقم (25)**

**مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة لمقياس الإساءة الزوجية التي تعزى لمتغير عمر الزوجة**

| الأبعاد | المصدر | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الإساءة الجسمية | بين المجموعات | 0.428 | 2 | 0.214 | 0.944 | غير دالة |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | داخل المجموعات | 21.996 | 97 | 0.227 | | |
| | المجموع | 22.424 | 99 | | | |
| الإساءة الجنسية | بين المجموعات | 0.081 | 2 | 0.040 | 0.190 | غير دالة |
| | داخل المجموعات | 20.551 | 97 | 0.212 | | |
| | المجموع | 20.631 | 99 | | | |
| الإساءة النفسية | بين المجموعات | 0.471 | 2 | 0.235 | 0.565 | غير دالة |
| | داخل المجموعات | 40.414 | 97 | 0.417 | | |
| | المجموع | 40.885 | 99 | | | |
| الدرجة الكلية للمقياس | بين المجموعات | 0.184 | 2 | 0.092 | 0.403 | غير دالة |
| | داخل المجموعات | 22.094 | 97 | 0.228 | | |
| | المجموع | 22.277 | 99 | | | |

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 99) وعند مستوى دلالة (0.05) =3.09

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 99) وعند مستوى دلالة (0.01) =4.82

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعمر الزوجة في جميع المجالات والمجال الكلي لمقياس الإساءة الزوجية.

**ثانيا: متغير عمر الزوج:**

تم استخدام اختبار "ت"، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول رقم (26)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لمجالات مقياس الإساءة الزوجية التي تعزى لمتغير عمر الزوج**

| المجالات | النوع | العدد | المتوسط (4) | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الإساءة الجسمية | 40 - 20 | 81 | 1.2423 | 0.43188 | 1.105 | غير دالة |
| | اكبر من 40 | 19 | 1.4099 | 0.62675 | | |
| الإساءة الجنسية | 40-20 | 81 | 1.5099 | 0.45848 | 0.084 | غير دالة |
| | اكبر من 40 | 19 | 1.5000 | 0.46027 | | |
| الإساءة النفسية | 40-20 | 81 | 1.5905 | 0.59285 | 1.128- | غير دالة |
| | اكبر من 40 | 19 | 1.8144 | 0.81636 | | |
| الدرجة الكلية للمقياس | 40-20 | 81 | 1.4476 | 0.44526 | 1.052 | غير دالة |
| | اكبر من 40 | 19 | 1.5748 | 0.58537 | | |

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (100) وعند مستوى دلالة (0.05) =1.98

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (100) وعند مستوى دلالة (0.01) =2.63

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعمر الزوج في جميع المجالات والدرجة الكلية لمقياس الإساءة الزوجية.

**ثالثا: متغير المستوى التعليمي للزوجة:**

تم استخدام تحليل التباين الأحاديone way anova ، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول رقم (27)**

**مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة لمقياس الإساءة الزوجية التي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للزوجة**

| الأبعاد | المصدر | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الإساءة الجسمية | بين المجموعات | 0.181 | 2 | 0.091 | 0.396 | غير دالة |
| | داخل المجموعات | 22.243 | 97 | 0.229 | | |
| | المجموع | 22.424 | 99 | | | |
| الإساءة الجنسية | بين المجموعات | 0.020 | 2 | 0.010 | 0.047 | غير دالة |
| | داخل المجموعات | 20.611 | 97 | 0.212 | | |
| | المجموع | 20.631 | 99 | | | |
| الإساءة النفسية | بين المجموعات | 0.115 | 2 | 0.057 | 0.137 | غير دالة |
| | داخل المجموعات | 0.770 | 97 | 0.420 | | |
| | المجموع | 40.885 | 99 | | | |
| الدرجة الكلية | بين المجموعات | 0.057 | 2 | 0.028 | 0.124 | غير دالة |
| | داخل المجموعات | 22.220 | 97 | 0.229 | | |
| | المجموع | 22.277 | 99 | | | |

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 99) وعند مستوى دلالة (0.05) =3.09

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 99) وعند مستوى دلالة (0.01) =4.82

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للزوجة في جميع المجالات والمجال الكلي لمقياس الإساءة الزوجية.

**رابعا: متغير المستوى التعليمي للزوج:**

تم استخدام تحليل التباين الأحاديone way anova ، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول رقم (28)**

**مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة لمقياس الإساءة الزوجية التي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للزوج**

| الأبعاد | المصدر | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الإساءة الجسمية | بين المجموعات | 0.752 | 2 | 0.376 | 1.682 | غير دالة |
| | داخل المجموعات | 21.673 | 97 | 0.223 | | |
| | المجموع | 22.424 | 99 | | | |
| الإساءة الجنسية | بين المجموعات | 0.210 | 2 | 0.105 | 0.498 | غير دالة |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | داخل المجموعات | 20.422 | 97 | 0.211 | | |
| | المجموع | 20.631 | 99 | | | |
| الإساءة النفسية | بين المجموعات | 0.135 | 2 | 0.067 | 0.160 | غير دالة |
| | داخل المجموعات | 40.750 | 97 | 0.420 | | |
| | المجموع | 40.885 | 99 | | | |
| الدرجة الكلية للمقياس | بين المجموعات | 0.255 | 2 | 0.127 | 0.561 | غير دالة |
| | داخل المجموعات | 22.022 | 97 | 0.227 | | |
| | المجموع | 22.277 | 99 | | | |

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 99) وعند مستوى دلالة (0.05) =3.09

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 99) وعند مستوى دلالة (0.01) =4.82

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للزوج في جميع المجالات والمجال الكلي لمقياس الإساءة الزوجية.

**خامساً: متغير عمل الزوجة:**

تم استخدام اختبار "ت"، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول رقم (29)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لمجالات مقياس الإساءة الزوجية التي تعزى لمتغير عمل الزوجة**

| المجالات | النوع | العدد | المتوسط (4) | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الإساءة الجسمية | تعمل | 13 | 1.1434 | 0.15853 | -2.158 | 0.05 |
| | لا تعمل | 87 | 1.2937 | 0.50425 | | |
| الإساءة الجنسية | تعمل | 13 | 1.4487 | 0.43373 | 0.524- | غير دالة |
| | لا تعمل | 87 | 1.5169 | 0.46156 | | |
| الإساءة النفسية | تعمل | 13 | 1.5525 | 0.34504 | 0.771- | غير دالة |
| | لا تعمل | 87 | 1.6451 | 0.67651 | | |
| الدرجة الكلية للمقياس | تعمل | 13 | 1.3815 | 0.27241 | 1.121- | غير دالة |
| | لا تعمل | 87 | 1.4852 | 0.49726 | | |

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (100) وعند مستوى دلالة (0.05) =1.98

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (100) وعند مستوى دلالة (0.01) =2.63

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجة العاملة والزوجة غير العاملة في جميع المجالات والمجال الكلي للمقياس باستثناء مجال الإساءة الجسمية لصالح المرأة غير العاملة.

**سادسا:متغير عمل الزوج:**

تم استخدام اختبار "ت" ، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول رقم (30)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لمجالات مقياس الإساءة الزوجية التي تعزى لمتغير عمل الزوج**

| المجالات | النوع | العدد | المتوسط (4) | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الإساءة الجسمية | يعمل | 61 | 1.1986 | 0.34097 | -2.017 | 0.05 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | لا يعمل | 39 | 1.3924 | 0.61889 | | |
| الإساءة الجنسية | يعمل | 61 | 1.4389 | 0.39254 | 1.920- | غير دالة |
| | لا يعمل | 39 | 1.6162 | 0.52911 | | |
| الإساءة النفسية | يعمل | 61 | 1.6034 | 0.51486 | 0.576- | غير دالة |
| | لا يعمل | 39 | 1.6795 | 0.80854 | | |
| الدرجة الكلية للمقياس | يعمل | 61 | 1.4136 | 0.35574 | 1.543- | غير دالة |
| | لا يعمل | 39 | 1.5627 | 0.61034 | | |

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (100) وعند مستوى دلالة (0.05) =1.98

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (100) وعند مستوى دلالة (0.01) =2.63

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوج العامل والزوج غير العامل في جميع مجالات الإساءة الزوجية والمجال الكلي للمقياس باستثناء مجال الإساءة الجسمية لصالح الأزواج غير العاملين.

**مناقشة نتائج السؤال الرابع:**

يتضح من الجداول السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الإساءة الزوجية وفي جميع المجالات الجسمية والجنسية والنفسية تعزى لمتغيرات(عمر الزوجة، عمر الزوج، المستوى التعليمي للزوجة، المستوى التعليمي للزوج، عمل الزوجة(باستثناء مجال الإساءة الجسمية لصالح المرأة غير العاملة)، عمل الزوج (باستثناء مجال الإساءة الجسمية لصالح الأزواج غير العاملين).

وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة (عبد الوهاب،1994) والتي أكدت على أن الفئة العمرية للنساء الأكثر تعرضاً للعنف هي فئة (15–24) بنسبة 30%، وأن الأقل تعرضاً للعنف هي الفئة (45–55) إذ بلغت 5.4%. ومع نتائج دراسة (Browne,1993,pp1077-1087) التي أكدت على أن عمل المرأة ومستواها التعليمي يلعبان دورا مهما في ظاهرة الإساءة لها. وتختلف مع نتائج دراسة (الدوة، ودرويش، 2007) التي أكدت أن المرأة المعتمدة اقتصاديا بشكل كامل على الزوج هي الأكثر قبولا وتحملا للعنف الزواجي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (سالم،2002) التي لم تظهر وجود فروق دالة إحصائياً بين عمر الزوج وممارسة العنف ضد الزوجة. ومع نتائج دراسة (حسن،2003) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين السيدات المتزوجات العاملات وغير العاملات في التعرض للإساءة من الزوج.

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج مسح (جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني للعنف الأسري، 2005) الذي أكد على انخفاض نسبة تعرض النساء للإساءة الجسمية مع ارتفاع المستوى التعليمي للزوجة، ولدى النساء العاملات.

ويفسر الباحثان هذه النتائج بأن الإساءة للزوجة من قبل الزوج هي ظاهرة ترتبط بعدة متغيرات اجتماعية و ثقافية واقتصادية تؤثر بشكل كبير في مدى شيوع هذه الظاهرة ومستواها– لاسيما في قطاع غزة– الذي يعيش ظروفا قاسية بفعل الظروف السياسية والاقتصادية التي تعرض لها خلال انتفاضة الأقصى ولاسيما في الفترة الأخيرة منذ فرض الحصار 2006، وما تبعه من انتشار لظاهرة الفقر والبطالة، وتراجع مستوى الحياة والرفاهية، وانهيار المؤسسات العامة والخاصة، وتدني مستوى الصحة النفسية، حيث أفادت دراسة (قوته،2008) أنه ونتيجة للحصار

فقد اضطرت 84% من الأسر الفلسطينية إلى تغيير أنماط حياتهم، وتنازل 93% عن المتطلبات المعيشية اليومية، كما أدى الحصار إلى ارتفاع درجة التوتر واليأس والاضطراب وعدم الاطمئنان للمستقبل لدى المواطنين، وانخفضت جودة الحياة للأسرة في كافة مستوياتها،حيث خيم الحزن على 96% من المواطنين مما أوجد لديهم حالة مستديمة من القلق والخوف . وبسبب الحصار المتواصل لم يجد 95% من المواطنين الأشياء التي يبحثون عنها، وارتفعت الأسعار بدرجة 99% فيما انخفض الدخل الشهري للعاملين بنسبة 68%، وتوقف 45% منهم عن العمل، وجمد 77% من العاملين في القطاعات المختلفة.

ويؤكد (Craig,1996) أنه وفي فترة عدم العمل للرجل، فإن نسبة اعتداء الأزواج على الزوجات يزداد، فالأزواج الذين يفقدون عملهم ربما يمارسون العنف، كما تخفض البطالة من الوضع الاجتماعي للرجل، مما يترتب عليه انخفاض مستوى تقدير الذات، ويحاول الرجل العاطل عن عمله تعويض سلطته التي افتقدها من خلال السلطة والسيطرة الجسدية والعنف .

كما تؤكد (حسن، 2001، 23) على أن الظروف الاقتصادية تلعب دورا مهما في العلاقة الزوجية وفي ظاهرة العنف ضد المرأة. كما أكدت دراسة (الدوة، ودرويش، 2007) أن طبيعة المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية تلعب دورا هاما في تحمل المرأة وتقبلها للعنف الزواجي.

كما يرى الباحثان أن هناك مجموعة من العوامل الشخصية لكلا الزوجين تؤثر في مدى شيوع ظاهرة الإساءة الزوجية منها: سمات شخصية الزوج، ومعتقداته الثقافية والفكرية حول العنف، واتجاهاته السلبية نحو المرأة والزوجة والزواج بشكل عام، ومدى قدرته على تحمل الضغوطات الناتجة عن الوضع السياسي والاقتصادي المتأزم بسبب الظروف السياسية التي يعيشها قطاع غزة، وكذلك تاريخه الأسرى وطبيعة علاقة بالأم والأب تؤثر بشكل مباشر على هذه الظاهرة. كما ترى (حسن،2001، 21) أنها ترتبط بطريقة تفكير الرجل وأيدولوجيته التي ترى أنه لابد أن يكون مسيطرا على الأشياء والمؤسسات وعلى المرأة أيضاً .

ويرى الباحثان أن سمات شخصية الزوجة ومدى اعتمادها على الزوج، ودرجة استفزازها له، ومدى إشباعها لرغباته، وطبيعة العلاقة الزوجية والعلاقة الجنسية بينهما، واتجاهاتها السلبية نحو الزوج ونحو الرجل ونحو العلاقة الجنسية هي من العوامل المؤثرة في هذه الظاهرة، حيث يؤكد الباحثون على دور الزوجة في الإساءة إليها.

كما قد ترتبط هذه الظاهرة بمدى معاناة الزوجين من بعض الاضطرابات النفسية، حيث يرى (O'leary&Murphy,1992,pp26-46)أن الزوجان قد يتشابهان في بعض الأعراض المرضية النفسية كالسيكوباتية، والإدمان، والاكتئاب.

ويرى الباحثان أن الظروف الثقافية للمجتمع الفلسطيني تؤثر بشكل مباشر في شيوع هذه الظاهرة، حيث أن المجتمع الفلسطيني بثقافته وأساليب تنشئته الاجتماعية يغلب الثقافة الذكورية التي تعطي للرجل الاستقلالية والتحكم والسيطرة، ويفرض على المرأة حق الطاعة.

**التوصيات:**

1- إجراء المزيد من الدراسات الاجتماعية والنفسية التي تهدف لتحديد الأسباب الكامنة وراء الإساءة الزوجية، وطرق واستراتيجيات مواجهة المرأة الفلسطينية لها.

2- العمل على اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ العقوبات التي نص عليها القانون ضد مرتكبي الإساءة والإيذاء، مع ضرورة العمل على إنشاء قانون عقوبات جديد يضمن توفير حماية فاعلة للمرأة من الاعتداءات الواقعة عليها.

3- تكثيف البرامج التي تهدف إلى توعية المرأة بحقوقها، وتزودها بالاستراتيجيات التي تكفل تسوية الخلافات بطرق سوية بعيدة عن العنف.

4- توفير البرامج التربوية من خلال المدارس ومؤسسات المجتمع المدني والتي تؤكد على احترام المرأة كإنسان له كافة الحقوق مثله مثل الرجل لمواجهة الثقافة التسلطية الموروثة.

5- تكثيف الجهود على جميع المستويات الرسمية وغير الرسمية من أجل وضع حد للعنف المستشري في مجتمعنا الفلسطيني، وتوجيه الجهود نحو نبذ ثقافة العنف، والتأكيد على أهمية التسامح والحب وتقبل الآخر.

6- توفير مراكز إيواء للنساء المساء إليهن تضمن حمايتهن وتقديم الرعاية لهن.

7- ضرورة توجيه الجهاز التنفيذي لأعضائه لاسيما في مراكز الشرطة وتوعيتهم بطرق التعامل مع شكاوى النساء المتعرضات للإساءة بشكل عام وللإساءة الزوجية بشكل خاص.

8- ضرورة قيام المؤسسات النسوية والحقوقية بتقديم الخدمات الإرشادية الوقائية والعلاجية والقانونية التي تساعد على الحد من هذه الظاهرة.

9- توجيه الجهود الإعلامية لتعزيز ثقافة الحوار والاحترام داخل الأسرة.

**المراجـع العربية:**


*الأخرس، صفوح (1980): *تركيب العائلة العربية ووظائفها*، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.

*الأغا، إحسان (2002): *مناهج االبحث العلمي*، الطبعة الثانية، غزة.

*أبو عليا، محمد (2001): اتجاهات ومناحي لفهم العنف الأسري، *مجلة الثقافة النفسية*، 41.

*البحيرى، عبد الرقيب (1984): *قائمة مراجعة الأعراض (SCL-90-R) سلسلة الاختبارات السيكولوجية المصرية المقننة*، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

*بوزبون،بنة (2004): *العنف الأسرى*، بيروت، دار الكنوز الأدبية.

*جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني (2005): مسح العنف الأسري.

*حسن، هبة (2001): الإساءة إلى المرأة–دراسة في سيكوديناميات العلاقة الزوجية، *رسالة دكتوراه*، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

*حسن، هبة (2003): *الإساءة إلى المرأة*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

*الدوة، أمل، درويش، زينب (2007): علاقة بعض المتغيرات النفسية والمعرفية والاجتماعية بمستويات تقبل المرأة للعنف الزواجي، *المؤتمر العالمي عن وضع المرأة المسلمة فى المجتمعات المعاصر – حقائق وأفاق*، الجامعة الإسلامية العالمية بكوالالامبور ، ماليزيا 14–16 أغسطس 2007م.

*زعلوك، ملك (1989): حالة ضرب الزوجة في مصر، *المجلة الاجتماعية القومية*، المجلد(26)، ع(1)، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

*رامو، أحمد (1997): *إساءة معاملة الطفل*، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.

*سالم، أمل (2002): *العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني*، الأردن، مكتبة الفجر.

*شوقي، طريف (2000): العنف في الأسرة المصرية: التقرير الثاني، دراسة نفسية استكشافية، القاهرة، *المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية*.

*الشيخ، فرج (2004): الفروق بين المتعرضات للعنف وغير المتعرضات له فى عدد من المتغيرات الشخصية والإكلينيكية، *دراسات نفسية*، 14 (3) 371 – 422.

*فرج، صفوت، الناصر، حصة (1999): العنف ضد المرأة وعلاقة ببعض سمات الشخصية، *دراسات نفسية*، 9 (3) 331 – 354.

*قاسم، معن (2001): العنف الأسري (المنزلي) في اليمن (مدينة عدن)، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ع(30)،23– 39، القاهرة.

*قوته، سمير (2008). "دراسة حول تأثيرات الحصار على جودة الحياة والأعراض النفسية لدى المواطنين في قطاع غزة"، *مجلة أمواج*، السنة العاشرة، ع57، ص17، غزة، مؤسسة الصحة النفسية.

*عبد الوهاب، ليلى (1994): *العنف الأسرى والجريمة ضد المرأة*، بيروت، دار المدى للثقافة والنشر.

*العواودة، أمل (1998): العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني، *رسالة ماجستير*، الجامعة الأردنية، عمان.

*العودي، حمود (1980): *التراث الشعبي وعلاقته بالتنمية في البلاد النامية*، عالم الكتب، القاهرة.

*الغنيمي، زينب( 2007): مدى الحماية القانونية للمرأة الفلسطينية من العنف، المنتدى الإعلامي لنصرة قضايا المرأة، *ورشة عمل حول المعالجة الإعلامية والقانونية لجرائم القتل على خلفية ما يسمى (الشرف)*، 20-8-2007، غزة.

***تقارير الانترنت:**

تقرير الأمم المتحدة عن العنف (1993). http://www.amanjordan.org

تقرير اليونيسيف عن العنف (2000).http://www.amanjordan.org

مؤتمر بكين للقضاء على التمييز ضد المرأة (1995).http://www.amanjordan.org

**المراجع الأجنبية:**

*Aguilar, R. & Nightingale, N. (1994): The Impact of Specific Battering Experiences on the self- esteem of abuse women. *Journal of family violence, Vol. 9, No. 1, PP. 35-45*.

*Barnett,o.W.,Miller-Perrin,C.L., Perrin,R.D.,(1997): *Family Violence across the LifeSpan*,Thoussand Oaks, CA:Sage.

*Brown, A. (1993) : Violence against women by male partners : Prevalence, outcomes, and policy implications*, American Psychologist, vol.48, 1077-1087*..

*Chodorow, N.(1989): *Feminism and Psychoanalytic Theory*, New Haven. Yale University Press.

*Coleman, J.W. and Cressey, D.R. (1987): Domestic violence and sexual abuse. University Press.

*Craig, G., (1996): *Human Development*, Prentir Hall,inc.

*Ellsberg, M. et al (1999) : Domestic Violence and emotional distress among incare guer Women : result from population-based study. *American Psychologist Association, 54, 1, 30-36.*

*Follette,V.M.,et al (1996): Cumulative Trauma: The Impact of Child Sexual Abuse, Adult Sexual Assault ,And Spouse Abuse. *Journal of Traumatic Stress*, No.9. PP25-35.

*Follingsted R.L,et al. (1990): The role of emotional abuse in physically abusive relationships. Journal of family violence**,** *5(2):107*.

*Gleason,W..J., (1993): Mental Disorders in Battered Women: An Emprical Study. *Violence and Victims*,No.8. PP53-68.

*Haj-Yahia,M (2000): Implications of Wife Abuse and Battering for Self-Steem, Depression, and Anxiety as Revealed by the Second Palestinian National Survey on Violence Against Women, *Journal of Family Issues*, vol,21,No.4,PP435-463.

*Hudson W. & Rau S. (1981): The assessment of spause abuse: Two quantifiable dimensions, *Journal of marriage and the family, PP. 873-885*.

*Maiuro, R., et al., (1988): Anger, Hostility, and Depression in Domestically Violent Versus Generally Assaultive Men and Non Violent Control Subjects, *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, Vol.56,No.1, PP17-23.

*Martine ,M., (1996): *The Psychology of Women*, London, Harcourt Brace College Publishers.

*Maynard, M., (1993): Violence towards Women, In Richardson&V. Robinson (Eds) Introduction Women,s Studies. *Feminist Theory and Practice*, PP99-122. London. Macmillan.

*March, N.V., Martinovich, W.M. (2006): Executive dysfunction and domestic violence**.** *Brain injury,* Vol. 20, Issue 1, January, PP. 61-66.

*Newman, C., (1993): Giving Up: Shalter Experiences of Bettered Women, *Public Health Nursing*, Vol. 10, No.2, PP108-113.

*O'leary, D., Murphy, C., (1992): Clinical Issues in the Assessment of Spouse Abuse. In R. Ammerman& M. Hersen. (Eds) *,Assessment of Family Violence. Clinical and Legal Sourcebook*, New York, John Wiley&Sons.

*Ratner, P. (1988): Modeling Acts of Aggression and Dominanance as Wife Abuse and Exploring their Adverse Health Effects, *Journal of Marriage and the Family*, No .60, PP453-465.

*Saunders, D., (1992): Woman Battering, In R. Ammerman& M. Hersen. (Eds)*Assessment of Family Violence*. *Legal Sourcebook*, New York, John Wiley&Sons.

*Simons, R., et al (1998): Socialization in the Family of Origin and Male Datig Violence: A perspective Study *, Journal of Marriage and the Family*, No.60, PP467-478.

*Straus M., Gelles R., (1988): Societal change in family violence from 1975 to 1985 as revealed by two national surveys. *Journal of Marriage and the family*,No. 48,PP***465-479.***

*Umberson, D. Ander Sonik., Glick, J. & Shapiro, A. (1998): Domestic violencei personal control, and gender. *Journal of Marriage and the Family***,** *No.60, pp. 467-478***.**

*Waldrop, A.E. & Resick, P.A (2004). Coping Among Adult Female Victims of Domestic Violence. *Journal of Family*. Vol. 19.No. 5, PP291-302.

*Yoshihama, M. (2003): Battered women's coping strategies and psychological distress: Differences by immigration status. American *Journal of Community Psychology***,** Vol. 30, No. 3, PP 429-450.